ديغول يتحدى الجماهير ويحل الجمعية الوطنية الفرنسية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا — מחיר 35 אגורות — אל-איתיחאד

الجمعة

٣١ ايار ١٩٦٨

٥ ربيع الاول ١٣٨٨

العدد ٥ السنة ال ٢٥

יום ו' ו' סיון

31.5.1968

מס' 5 שנה 25

مجلس الامن يقرر حظر التعامل التجاري مع روديسيا

اتخذ مجلس الامن ، بالاجماع ، قرارا بحظر التعامل التجاري التام مع روديسيا بسبب سياسة حكومتها العنصرية . ويدعو القرار جميع دول العالم الى الامتناع عن السماح بالهجرة الى روديسيا ، والى اغلاق قنصلياتها في سالسبوري العاصمة ، والى عدم السماح للمسافرين الذين يحملون جوازات سفر روديسية بالعبور من دول العالم .

ويدعو القرار الذي اتخذه المجلس يوم امس الاول دول العالم الى عدم توظيف اموالها في روديسيا وعدم نقلها اليها .

والجدير بالذكر ان مشروع القرار الذي قدمته بعض الدول الافريقية والاسيوية كان يتضمن دعوة بريطانيا الى استخدام القوة لاسقاط نظام ايان سميث العنصري ، ولكن بريطانيا لم توافق على ذلك .



تحتفل القوى التقدمية بعيد الطفل العالمي الذي يحل في ١ حزيران من كل عام ويكون يوم تشديد الكفاح دفاعا عن السلام من اجل طفولة سعيدة . ان تصفية مليار طفل جائع والدفاع عن حقهم في الحياة هو كفاح من اجل الخبز والحرية والسلام .

وفي هذه المناسبة دعت نساء فيتنام الدمقراطية امهات العالم لمضاعفة نضالهن لوقف الجرائم التي يرتكبها سفاحو الاطفال المعتدون الامريكيون .

سيـاسة الحكومة : التلاعب على مجلس الامن

● العزلة الدولية دفعت الحكومة الى التحدث عن قرار مجلس الامن ● وزير الخارجية يعرض برنامجا من اربع مراحل في مقدمتها المفاوضات المباشرة فالاتفاقيات فالتوقيع على معاهدة صلح ● الزيات : عقدنا العزم على ايجاد حل سياسي

● برافدا : خارطة الشرق الاوسط لن تغير وفقا لمشيئة اسرائيل ..

مكتب الاتحاد — تقف السياسة الاسرائيلية ، الان ، على عتبة الباب المسدود في موقفها من قرار مجلس الامن ومهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ . في المجال الدولي تشتد عزلة هذه السياسة التي تعرض نفسها عقبة امام امكانية التوصل الى تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط . وفي داخل الحكومة نفسها لا تزال الازمة تنذر بالانفجار عندما تدفعها التطورات الى الكف عن ممارسة لعبة الغموض واللف والتلاعب على قرار مجلس الامن . ولذلك ، يعتقد موجهو السياسة الاسرائيلية ان المجال الان ، وان كان لا يتسع لرفض قرار مجلس الامن رفضا قاطعا ، الا انه يتسع لممارسة المناورة التي يعتقدون انها قد تحررهم من العزلة عالميا ، وقد تداري التصدع الائتلافي داخليا . وعلى اساس هذا الاعتقاد لم تجد السياسة الاسرائيلية مفرا من التحدث عن قرار مجلس الامن ومن ادخاله في نشاطها الدبلوماسي الشاق .

وعلى هذا الاساس ايضا ، عرض وزير الخارجية ابا ابين ، في الكنيست يوم امس الاول ، ما سماه « وجهة نظر » اسرائيل حول طريقة تنفيذ قرار مجلس الامن ، كما تريد ان تفهمه الحكومة الاسرائيلية بالطبع . واشار وزير الخارجية الى انه عرض على غونار يارينغ ، خلال اجتماعاته الاخيرة به ، هذا الاقتراح المتعلق بطريقة تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي . وقال ابا ابين ان الاقتراح بحث في جلسة الحكومة في ٢١ ايار وكان النقطة الجوهرية في التقرير الذي قدمه والذي « سجلته الحكومة امامها » .

وفصل ابا ابين « المراحل الاربع » بقوله : اولا — مرحلة المفاوضات المباشرة (ويسميها وجها لوجه) بين اسرائيل وكل دولة عربية مع موافقة معلنة على ان هدف المفاوضات هو احلال السلام .

ثانيا — وعند دخول الاطراف سوية في المفاوضات عليها ان تسعى لاتفاقيات حول جميع المسائل المذكورة في قرار مجلس الامن . وفي اول شباط هذا العام قلنا ليارينغ ان اسرائيل مستعدة لاجراء مفاوضات حول كل امر في قرار مجلس الامن يريد ان يثيره الطرف

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

ديغول لن يستقيل ولن يغير رئيس الحكومة

● سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي يصف الازمة بأنها ازمة حكم ويهتف في البرلمان : كفى عشر سنوات ، ويقول ان سياسة الحكومة تضحي بمصالح الشعب ..

باريس — اعلن الرئيس الفرنسي ديغول ، امس ، انه لن يتنحى عن الحكم في الظروف الراهنة ، ولن يغير رئيس الوزراء الذي قال انه سيعرض عليه التعديلات الوزارية اللازمة . واعلن ديغول حل الجمعية الوطنية الفرنسية ابتداء من يوم امس ، واجراء انتخابات جديدة . واعلن ايضا ارجاء موعد الاستفتاء على « برنامج الاصلاح » . وهدد ديغول الشعب الفرنسي بانه « سيسلك طريقا اخر لمعالجة الموقف اذا استمرت عمليات العنف » ولمح انه سيتخذ الخطوات اللازمة لمنحه سلطات الطواريء .

ولا يزال الاضراب العام في فرنسا مستمرا والمظاهرات الصاخبة متواصلة في ساحات باريس . ربع مليون عامل تظاهروا بدعوة من « اتحاد العمل العام للعمال » الذي يقوده الشيوعيون . وكان المتظاهرون يهتفون : « مع السلامة يا ديغول » ، « الجمهورية الخامسة — له ، والسادسة — لنا » .

وفي ليلة السبت ٢٤—٥ صرح السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي فالديك روشه بأن « الاستفتاء الذي اعلن عنه الرئيس لن يحل مشاكل فرنسا » . واضاف : لكي تلبى مطالب العمال والبروفسوريين والطلاب يجب ان لا تكون الدولة في عبودية للاحتكارات الراسمالية . لذلك من الضروري القيام باصلاحات جذرية » . ودعا الرفيق روشه لاقامة لجان عمل اخرى في كل البلاد من اجل اقامة حكومة شعبية قائمة على الوحدة الدمقراطية . وقدر الرفيق روشه

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

كلمة الاتحاد

لا مكان للمماطلة والتلاعب

جاءت مراحل ابا ابين الاربع لتسوية ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية بمثابة رد على مطالبة الرأي العالمي المتعاظمة بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ الذي شمل العناصر الجوهرية التي تجعل من الممكن تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي سياسيا وانهاء المشكلة الفلسطينية التي نجمت عنها هذه الازمة وفقدان السلام طوال عقدين .

وتؤكد ملامح عديدة في هذه المراحل عدم رغبة المحافل الاسرائيلية الحاكمة في التسوية السلمية القائمة على انهاء الاحتلال والاعتراف بسيادة الدول وحقها في حدود آمنة وفي الممرات البحرية الدولية وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين .

ومن هذه الملامح التعنت بالدعوة الى المفاوضات المباشرة التي اخفقت ولا امل منها ..

ومنها اغراق قرار مجلس الامن في ثوريات تفقده حيثياته .. ومنها المطالبة بتوزيع عسكرة القوات المسلحة في ظروف السلام في اطار الحديث عن الترتيبات الامنية ، الامر الذي يعني استمرار الاحتلال ، وهذا اكده ديان حين اعلن « ان امن اسرائيل يقرره المكان الذي سترابط فيه قوات اسرائيل الدفاعية » وعمقه رئيس الوزراء اشكول بمطالبته « بحدود طبيعية » هي حدود الاحتلال القائم ..

لا يمكن ان ينطلي على الرأي العام العالمي هذا التلاعب على قرار مجلس الامن ، و وضع مراحل المماطلات امام المطالبة الصريحة بمواعيد تنفذ بموجبها بنود قرار مجلس الامن نصا وروحا .

والمؤكد ان هذه المناورة ستساعد على انماء الروح العسكرية والتعصب القومي في اسرائيل وتعميق دعوة غلاة القوميين الى « اسرائيل الكبرى » و « اسرائيل التاريخية » ، وهذا بدوره سيؤدي الى تعقيد الازمة وتراكم العقبات امام التسوية السلمية السريعة .

وفي هذا الصدد تتحمل المحافل الاسرائيلية الحاكمة قسطا كبيرا من المسؤولية في تعضيد العناصر القومية المتعصبة في الاقطار العربية التي ترفض التسوية السياسية للازمة .

لقد اعلنت حكومتا الجمهورية العربية المتحدة والاردن تؤيدهما القوى المتقدمة في العالم العربي والعالم الرحب استعدادهما لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وطالبتا بلائحة زمنية عينية لتطبيق بنود هذا القرار ، وكان ذلك بمثابة فرصة تاريخية لانهاء حالة حرب استمرت عشرين سنة وحملت في ثناياها اخطارا لا تقدر على السلام العالمي .

ولهذا فرفض حكام اسرائيل التقدم خطوة جوهرية لملاقاة هذه الدعوة ولانتهاز هذه الفرصة انما يعني استمرار الازمة وبقاء سيف انفجارها مسلطا على شعوب المنطقة والعالم .

ومن المؤكد على هذا الضوء ان تزداد عزلة اسرائيل والامبريالية الامريكية التي تساندها وتشتد الازمة السياسية في الاوساط الحاكمة الاسرائيلية وتتفاقم الخلافات كذلك بين حكام اسرائيل وحكام الولايات المتحدة على الرغم من اتفاقهم على مقاومة حركة التحرر القومي العربية .

لقد برهن تراجع الولايات المتحدة المحدود في فيتنام على ان مقاومة الشعب الفيتنامي للامبريالية بتأييد الاتحاد السوفييتي والقوى المتقدمة في العالم هما العاملان الحاسمان في التطور التاريخي في عصرنا . وستبرهن الاحداث ان مقاومة الشعوب العربية بتأييد الاتحاد السوفييتي والقوى المتقدمة ستكون عامل الحسم في التطور في منطقة الشرق الاوسط وفي تصفية العدوان وذيوله .

ولهذا لا طريق امام حكام اسرائيل غير التراجع عن تعنتهم وتنفيذ قرار مجلس الامن باخلاص .. ففي هذا مصلحة الشعب الاسرائيلي وامنه .. اما طريق العدوان فمصيره الكارثة .

عوامل الخلاف الاسرائيلي — الامريكي

حيفا — محرر الاتحاد السياسي ((تخوف من ضغط امريكي متزايد على اسرائيل))(دفار) ((واشنطن تضيق ذرعا بسبب جمود بعثة يارينغ))(المرحاب) ، ((الحكومة تبحث طلبات الولايات المتحدة))(عل همشمار)((الولايات المتحدة غير مقتنعة بضرورة المفاوضات المباشرة)) (جروزلم بوست) . هكذا صرخت عناوين الصحف الائتلافية صباح امس الخميس ٣٠ ايار التي بحثت العلاقات الاسرائيلية اليوم .

وهكذا عكست الصحف الصباحية ما كانت ((معريب)) قد وصفته امس الاول ٢٨—٥— ((باحتدام الاختلاف الاسرائيلي الامريكي بشأن طرق تحقيق اتفاق سلام)) .

الحديث عن الخلاف والاشارة الى الضغط

ليس جديدا الحديث عن الخلافات الاسرائيلية — الامريكية فبين وقت واخر كانت تشير اليها وكالات الانباء في معرض محاولات الولايات المتحدة التظاهر بالحياد او بالميل نحو ((تفهم وجهة النظر العربية)) ، ولكن هذه الموجة من الحديث عن الخلافات ارتبطت بظروف معينة ، وكانت عودة السفير الاسرائيلي في واشنطن اسحق رابين استنفارا لها على نطاق واسع .. ومن الممكن الاستنتاج ان عزلة الموقف الاسرائيلي ، الذي دعمته الولايات المتحدة تماما ، في الميدان الدولي ، وخاصة بعد تصويت مجلس الامن بشأن القدس وتزايد السخط العالمي على تعنت الحكومة الاسرائيلية في موقفها من مهمة يارينغ ، وتزايد الضغط من اجل تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط الملتهبة ، ومصالح الولايات المتحدة في المنطقة — كل هذه عوامل جوهرية تؤثر على العلاقات الاسرائيلية الامريكية .

موضوعات الخلاف

من ابرز النقاط التي اكدها السفير رابين في معرض تقديمه تقريره الى الحكومة الاسرائيلية : ان للولايات المتحدة مصلحة في استمرار بعثة يارينغ وهي ترى ضرورة لازالة الامور التي يمكن ان تعرضها الى الخطر وتعيد قضية الشرق الاوسط — النزاع العربي — الاسرائيلي الى مجلس الامن . (جروزلم بوست ٢٧ ايار ١٩٦٨) .

ومن هذا يصدر الخلاف ..

✶ فالولايات المتحدة ترى ان على اسرائيل ان تتجنب العزلة السياسية

— البقية على صفحة ٦ عمود ٦ —

جمود تام في مباحثات هانوي - واشنطن في باريس

مكتب الاتحاد — يجمع المراقبون على ان التجمد التام ما زال مسيطرا على جو المباحثات بين مندوبي فيتنام الشمالية والولايات المتحدة ، لان امريكا ما زالت تتلافى بحث الموضوع الرئيسي في المحادثات وهو وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية قبل الشروع في بحث اي موضوع اخر كما تطالب هانوي .

وقد عاد الرئيس الامريكي جونسون مرة اخرى يوم امس الاول الى القول انه لن يوقف الغارات على فيتنام الشمالية « طالما لم تقم هانوي بخطوة موازية » . ووصف الناطق باسم وفد فيتنام الشمالية الى مباحثات باريس ، وصف اعلان جونسون المذكور بانه مداهن ولا ينطوي على اية حقيقة وخاصة عندما يتحدث جونسون عن رغبته في السلام .

وكان جونسون قد اجتمع بنائب رئيس الوفد الامريكي في المباحثات سيروس فانس واستمع منه الى تقرير عن سير مباحثات باريس . وتقول المصادر الامريكية او اوساط البيت الابيض قد اصيبت بخيبة الامل من سير مباحثات باريس . وتقول هذه المصادر ان جونسون ومستشاريه قلقون جدا من ازدياد خسائر الامريكيين في حرب فيتنام ،

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

الحكم على ٤ من متظاهرات قطاع غزة ...

غرامات بين ٧٥٠ — ٥٠٠ ليرة او السجن ٦ — ٩ اشهر

غزة — حكمت محكمة عسكرية في غزة على اربع نساء من معسكر اللاجئين في البريج ، القريب من دير البلح ، بغرامات باهظة بتهمة الاشتراك في المظاهرات الاحتجاجية التي جرت مؤخرا في المعسكر .

فقد حكم على احداهن بغرامة قدرها ٧٥٠ ليرة وعلى النساء الثلاث الاخريات بغرامة مقدارها ٥٠٠ ليرة لكل واحدة .

وقد صرح القاضي العسكري بانهن اذا لم يدفعن الغرامات خلال ٣٠ يوما سيجري سجن الاولى مدة تسعة اشهر ، اما النساء الثلاث الاخريات فسيجري سجن كل واحدة مدة ستة اشهر .

هذا وقد برأت المحكمة احد المتهمين بالاشتراك في هذه المظاهرات لعدم وجود الادلة ضده .

الدورة ال ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المؤتمر ال ١٦ للحزب في ٦٩/١/٣١

عقدت يومي ٢٣ — ٢٤ ايار ١٩٦٨ الدورة الحادية والعشرين للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وترأس الدورة عضو اللجنة المركزية منعم جرجوره .

وحاضر ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي ، عن الجزء الاول من رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب السادس عشر

وحاضر دافيد حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، عن الوضع السياسي ونشاط الحزب .

وقد جرت مناقشات حول المحاضرتين اشترك فيها اغلبية المشتركين في الدورة ، ثم لخصت المناقشات واتخذت القرارات (التي يجدها القاريء على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

((الاتحاد)) بمناسبة سنة على العدوان

في ذكرى مرور سنة على العدوان الاسرائيلي بدعم الامبريالية على الاقطار العربية المجاورة تصدر ((الاتحاد)) يوم الجمعة في ٧ حزيران ١٩٦٨ بست صفحات تعالج فيها ظروف هذا العدوان وذيوله .

يشترك في تحرير هذا العدد ماير فلنر ، اميل حبيبي ، اميل توما ، محمد خاص ، محمود درويش وسميح القاسم .

ثمن العدد كالمعتاد ٣٥ اغورا

اعلان الاضراب في مدارس نابلس

نشرت الصحف امس ان معظم المدارس في مدينة نابلس اعلن فيها الاضراب منذ يوم الاربعاء الماضي احتجاجا على الاعمال الاستفزازية التي قامت بها السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة واستنكارا لاستمرار وجود عدد من طلاب المدينة في السجن دون اية محاكمة .

نسمات

اعتقلوا وقطعت عنهم المساعدة !

علمنا ان عددا من سكان نابلس اللاجئين الذين كانت سلطات الاحتلال قد اعتقلتهم بتهم مختلفة ثم اطلقت سراحهم مؤخرا ، وجدوا ان وكالة الغوث الدولية التابعة للامم المتحدة قد قطعت المساعدة التي كانوا يتلقونها منها طيلة السنوات الماضية التي سبقت الاحتلال ، منذ اليوم الاول من اعتقالهم (ويتراوح عدد هؤلاء بين ٢٠ — ٣٠ شخصا) . وتبلغ هذه المساعدة حوالي ٢٠ سنتا في اليوم للنفر الواحد .

وقد ارسل هؤلاء اللاجئون رسالة الى مدير وكالة الغوث الدولية اعربوا فيها عن تذمرهم واستنكارهم الشديد لقطع المساعدة عنهم وطالبوا باعادتها اليهم .

هذا وقد علمنا ايضا ان مدير وكالة الغوث في نابلس ، يوسف رضا ، لم ينكر قطع المساعدة عن هؤلاء اللاجئين الا انه رفض التعليق بشيء حول الموضوع .

والسؤال : هل هناك تعاون بين وكالة الغوث الدولية وسلطات الاحتلال الاسرائيلي ؟ وعلى اي اساس يقوم هذا التعاون ؟

الحكم بالسجن ٣ سنوات على تيسير قبعة

حكمت محكمة عسكرية في رام الله يوم الاربعاء الماضي ، على محمد تيسير قبعة (٢٧ سنة) ، رئيس الاتحاد العالمي للطلاب الفلسطينيين لمدة ثلاث سنوات بتهمة « الانتماء لمنظمة معادية والتسلل مرتين من الضفة الشرقية في السنة الماضية » .

وقبل النطق بالحكم اخرج المتهم من قاعة المحكمة بامر من رئيس المحكمة بحجة انه « يعرقل سير المحاكمة » !

فقد صرح « المتهم » وهو يستمع الى حيثيات الحكم بانه كان مقتنعا بان المحكمة « تمثل اكثر خط المدعي العام » ، وانه متاكد منذ اول يوم لاعتقاله ان السلطات الاسرائيلية ستزج به لمدة طويلة في السجن

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

قرارات الدورة الحادية والعشرين للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية

حول المؤتمر السادس عشر

١ ـ تقرر اللجنة المركزية ان يعقد المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي من ٣٠ كانون ثاني ـ اول شباط ١٩٦٩ .

٢ ـ تقر اللجنة المركزية الجزء الاول من رؤوس اقلام المؤتمر السادس عشر ، ومحاضرة وتلخيص الرفيق ماير فلنر .

٣ ـ تدعو اللجنة المركزية جميع منظمات الحزب ومؤسساته ، وكل اعضاء الحزب واصدقائه ، الى تشديد الكفاح ، عشية المؤتمر السادس عشر ، من اجل حل سياسي بالطرق السلمية للازمة في منطقتنا ، وللدفاع عن قضايا العمال وجماهير الشعب ولتراص القوى في النضال التقدمي ، ولتوطيد الحزب وتوسيع صفوفه ، ولزيادة توزيع الصحف الحزبية ، ولنجاح حملة الحزب نجاحا تاما .

عن عمل الحزب

١ ـ تقر اللجنة المركزية محاضرة الرفيق دافيد حنين وتلخيصه عن الوضع السياسي وعمل الحزب .

٢ ـ تدعو اللجنة المركزية اعضاء الحزب واصدقاءه الى التجند في النشاط المتعاظم من اجل نجاح القائمة الشيوعية (و) في معركة الانتخابات لنقابة الموظفين ونقابة عمال التموين . ليكن نجاح القائمة الشيوعية في انتخابات نقابة العمال الزراعيين دافعا لنجاحات اخرى .

٣ ـ تشجب اللجنة المركزية قرار لجنة الهستدروت التنفيذية بشأن ضريبة تمويل نشاط الاحزاب السياسية . فمثل هذه الضريبة يتعارض مع مبادىء التنظيم المهني ويشكل عبئا جديدا على كاهل العمال . وتدعو اللجنة المركزية جمهور العمال للعمل على الغائها .

تحية الى الحزب الشيوعي الفرنسي

ترسل اللجنة المركزية تحية تضامن حارة الى الطبقة العاملة الفرنسية وحزبها الشيوعي ، والى جميع القوى المناضلة من اجل رفع مستوى معيشة الشعب العامل ، والغاء الحكم الفردي ، ومن اجل تطورات دمقراطية وتقدمية في المجتمع، والاقتصاد ، ومؤسسات الثقافة في فرنسا .

تحية الى الحزب الشيوعي الايطالي

وتبعث اللجنة المركزية تحية اخوية بروليتارية الى الحزب الشيوعي الايطالي لنجاحه الكبير في الانتخابات البرلمانية ، وتتمنى له نجاحات اخرى في توطيد قوى اليسار وفي نضاله من اجل تطورات اساسية في السياسة الداخلية والخارجية في ايطاليا .

عن الوضع السياسي

ان اللجنة المركزية تشير الى الامكانية التاريخية الكبيرة في التوصل الى تغيير أساسي في وضع العلاقات بين اسرائيل وبين الدول العربية ، لمصلحة سلامة وامن اسرائيل وكل دول المنطقة عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ . ان مجلس الامن في قراره « يؤكد عدم كسب مناطق بواسطة الحرب ، وضرورة العمل من اجل سلام عادل ودائم تستطيع فيه كل دولة في المنطقة من العيش بامان » .

« ١ ـ يؤكد ، ان تنفيذ مبادىء ميثاق الامم المتحدة يتطلب احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، يجب آن يتضمن تطبيق البندين التاليين :

« أ ـ انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من المناطق آلتي احلتت في الحرب الاخيرة .

« ب ـ انهاء جميع الادعاءات لحالة الحرب ، واحترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال لكل الدول في المنطقة ، وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، متحررة من التهديدات او استخدام القوة .

« ٢ ـ يقر ضرورة :

« أ ـ اعطاء ضمان لحرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة .

« ب ـ تحقيق حل عادل لقضية اللاجئين .

« ج ـ اعطاء ضمان للسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل الدول في المنطقة بواسطة اجراءات تتضمن اقامة مناطق منزوعة السلاح .

« ٣ ـ يطلب من السكرتير العام تعيين ممثل خاص يتوجه الى الشرق الاوسط لاقامة اتصالات مع الدول المعنية بالامر للمساعدة على تحقيق اتفاق ومساعدة الجهود نحو تسوية متفق عليها بالطرق السلمية ، وفقا لبنود ومبادىء هذا القرار » .

« ٤ ـ يطلب من السكرتير العام ان يقدم الى مجلس الامن تقارير عن تقدم مساعي الممثل الخاص باسرع وقت ممكن » .

بدلا من المساهمة في تنفيذ قرار مجلس الامن قامت حكومة اسرائيل بمناورات تهرب ، ترمي الى ابعاد الحل بقدر الامكان ، والى توطيد الاحتلال ، والى مواجهة العالم بامور واقعة ، متوهمة توهما خطرا بان من الممكن في ايامنا تجاهل « عدم كسب مناطق عن طريق الحرب » .

نتيجة ذلك ، ازدادت عزلة اسرائيل في المجال الدولي . وحكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن ، باعمال الضم والاضطهاد وخلق الامور الواقعة في المناطق المحتلة والاستهتار بقرارات مجلس الامن والجمعية العامة ـ اثارت سخطا شديدا عليها في الراي العام العالمي وادت الى قرارات تنديد بها في مجلس الامن ، وفي المؤتمر البرلماني في داكار ، وفي مؤتمر الامم المتحدة لحقوق الانسان الذي عقد في طهران .

ان « حكومة التكتل القومي » بسياستها واعمالها تلحق ضررا جديا بقضية السلام والامن ، وبمصالح اسرائيل القومية .

ورغم ان حكومتي مصر والاردن وافقتا رسميا وبوضوح على تنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده ، تصر حكومة اسرائيل على رفضها تنفيذ البند آلمتصل بالانسحاب في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . ان سياسة الحكومة هذه تحبط المساعي لايجاد حل سياسي للازمة وتسوية سلمية .

ان حكومة اسرائيل التي ادعت في البداية ن قرار مجلس الامن وحدة واحدة ، وان الدول العربية تطالب بتنفيذ بنود الانسحاب فقط ـ قد وقعت في ازمة ، عندما اعلنت حكومتا مصر وآلاردن رسميا لمبعوث الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ ، انهما توافقان على قرار مجلس الامن كاملا ، على كل اجزائه ، وتقترحان عليه وضع جدول مواعيد عيني لتنفيذ قرار مجلس الامن . واضطرت حكومة اشكول الى المناورة واتباع مناورات جديدة .

وعندما اضطر رئيس الحكومة ووزير الخارجية ، نتيجة موقف مصر والاردن الايجابي والقاطع ، وتحت ضغط الراي العام العالمي ، ووفقا لمطالبة مبعوث الامم المتحدة ، الى اعلان الموافقة على قرار مجلس الامن بكامله ـ انفجرت الازمة الحكومية واحتدمت التناقضات في الحكومة .

ان المتطرفين في الحكومة يعربون عن موقف عدواني جامح ويعارضون الاعراب عن الموافقة على قرار مجلس الامن حتى لمتطلبات المناورة السياسية . والقسم الثاني في الحكومة ، الذي يطالب بضم قسم من الاراضي المحتلة ، فقد اضطر الى الاخذ بعين الاعتبار احتدام عزلة آسرائيل السياسية في الامم المتحدة والراي العام العالمي ، وكذلك حدود مساندة الاستعمار الامريكي ، فاعلن عن موافقة الحكومة على قرار مجلس آلامن . واثارت خطوة الحكومة هذه سخط المتطرفين فيها وعلى راسهم وزراء « جاحل » .

ان حقيقة ان الحكومة اضطرت الى تغيير قرارها السابق والاعلان عن موافقتها على قرار مجلس الامن ، على الرغم من التحفظات المرفقة باعلان الموافقة ، تثبت فشل سياستها المتعنتة وغير الواقعية ، وتثبت صحة تحذيرات حزبنا الشيوعي ، من انه بتنفيذ قرار مجلس الامن يصبح من الممكن فقط ايجاد تسوية سياسية بالطرق السلمية للازمة لمصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء ، مع ضمان الحقوق العادلة والشرعية لكل الشعوب المعنية بالامر .

الازمة الحكومية لم تنته . والتناقضات في الحكومة ستشتد وتحتدم . و « حكومة التكتل القومي » بوقوفها على قاعدة الضم الاقليمي ليست بقادرة على التوصل آلى حل سياسي للازمة ، والى تسوية سلمية . من شانها ان تؤدي الى تعميق الازمة واحتدامها ، والى اندلاع حربي جديد .

ان اسرائيل محتاجة الى تغيير اساسي في السياسة الرسمية ، الى حكومة لا تفوت الامكانية التاريخية الكبيرة ، الى حكومة تعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن .

ان استمرار ازمة اعقاب حرب حزيران ينطوي على اخطار كبيرة لاسرائيل . آلزمن لا يعمل لصالح حاملي راية العدوان والاحتلال . والاستعمار الامريكي ليس صديق شعب اسرائيل . آنه يستخدم اسرائيل من اجل مصالحه الاستعمارية في منطقتنا . انه يضع بلادنا على البركان ، ويعرض مستقبلنا للخطر .

استمرار الازمة يعني استمرار سفك الدم وضحايا عديدة من كلا الطرفين . انه يعني عبئا لا ينقطع من نفقات الحرب على كاهل العمال وجماهير الشعب ، وهجوما شاملا على حقوق العاملين ، انه يعني اشد التهديد للحريات الدمقراطية وحقوق المواطن .

ترتفع الان ، اكثر فاكثر ، اصوات انتقادية واقعية ضد سياسة الحكومة. ويزداد الوعي بعدم واقعية سياسة الحكومة ، فبواسطة سياسة الضم الاقليمي لا يمكن تحقيق امن اسرائيل، ولن يحل السلام بين اسرائيل وبين الدول العربية .

ان مصلحة اسرائيل القومية تتطلب تحولا اساسيا في السياسة الاسرائيلية الرسمية .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو العاملين وكل الاشخاص والاوساط ذات المسؤولية القومية والواقعية السياسية ، الى رفع صوتها عاليا ، والى تكتيل القوى فوق الخلافات الايديولوجية والانتساب الحزبي ، في النضال لمنع آندلاع حربي جديد ، ولتنفيذ قرار مجلس الامن ، لمصلحة سلامة وامن اسرائيل وكل الشعوب في منطقتنا .

يكتبها : محمد خاص

« عفارم » يعقوبسون !

مراسل « يديعوت احرونوت » ، في اميركا ، جرشون يعقوبسون ، زار القاهرة مؤخرا بتاشيرة دخول رسمية اصدرتها له قنصلية الجمهورية العربية المتحدة في واشنطن . وكتب جرشون يعقوبسون هذا اولى حلقات سلسلة مقالاته في ملحق جريدته (٢٤ـ٥) .

يقولون اذا عرف السبب (لهذه الزيارة !) بطل العجب (مما كتبه يعقوبسون هذا !!) .

فقد كان ـ كما ذكر في مقالته ـ يجلس « بصحبة دبلوماسي اميركي في المقهى الصغير في جناح مندوبي الامم المتحدة » . وقد حدثه هذا الدبلوماسي الاميركي « عن التسرب السوفييتي للشرق الاوسط ولا سيما مصر » !! ثم ساله الدبلوماسي الاميركي : « ولماذا لا تسافر الى مصر فترى ذلك بعينيك ؟ » .

ويبدو ان هذا « السؤال الساذج » كان بمثابة .. الامر الواضح !

ويمضي يعقوبسون قائلا : « وفورا بدات في الاعداد للسفرة .. وخلال شهر تحدثت الى ٢٧ شخصا .. بينهم دبلوماسيون اميركيون (!) ورجال الدائرة المصرية في وزارة الخارجية الاميركية (!!)

وتزود يعقوبسون بما اراد له ان يتزود به صاحب الفكرة الدبلوماسي الاميركي ، والدبلوماسيون الاميركيون ورجال الدائرة المصرية في وزارة الخارجية الاميركية .

وذهب يعقوبسون وبقي في القاهرة تسعة ايام وعاد . فماذا رأى ؟!

قال يعقوبسون هنا ـ وانا اقتبس من مقالته :

« اكبر تجديد ، طرا في مجال الاسعار . هكذا ، مثلا ، ارتفع سعر ... الحشيش ثلاثة واربعة اضعاف .. » و « الطلب الكبير على الحشيش اذهلني » . ترى هل امضى يعقوبسون وقته في ... « غرزة » ؟!

ويقول يعقوبسون انه التقى باحدهم (والتاكيد سماه « حسين ! ») . وكل ما قاله حسين هذا ليعقوبسون ذاك هو ... رواية النكات التي تهزأ بمصر وشعبها وجيشها ورئيسها ..

مثلا ـ كما ذكر يعقوبسون ـ « سالني حسين : من الذي حصل على جائزة نوبل لسنة ١٩٦٧ ؟ ولم استطع ان اقول له . فقال حسين : الجيش المصري .. وانفجروا بالضحك .. »

وروى يعقوبسون نكات بايخة اخرى وقال ان حسين رواها له . ووصل صحفي يديعوت احرونوت في اميركا الى حد ان يروي ان شخصا لاحقه يعرض عليه « فتاة مصرية ممتازة .. نظيفة .. بنت عائلة .. ورخيصة جدا ! » وانه لم يتخلص منه الا بشق النفس ... (عفارم !)

وازاء ما كتبه يعقوبسون في حلقته الاولى لا بد للمرء ان يتساءل الم يكن في امكان صحفي شاطر مثل يعقوبسون ان يجلس في اي ناد ليلي في امريكا ويكتب مثل هذه الترهات والسخافات على كاس من الويسكي .. ومنظر من لستربتيز .. ولمبة قوتها كذا دولار ؟! .

« التقدم » صحيفة الحزب الشيوعي الاردني :

تحذر من مناورات الامبريالية الامريكية وتدعو الى اقامة حكومة ائتلاف وطني

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ « عاش أول ايار ، يوم العمال العالمي » ، « بوادر تراجع امريكا في الفيتنام واثره على نضال الشعوب العربية لتصفية آثار العدوان » ، « بيان الحكومة السوفييتية حول العدوان الاسرائيلي على الاردن» ـ هذه العناوين هي بعض ماظهر في «التقدم» جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الصادرة في اوائل ايار والتي توزع سرا في ضفتي الاردن .

تشديد مكافحة الاحتلال والمطالبة بالدمقراطية

وفي مقال « عاش أول ايار يوم العمال العالمي» كتبت « التقدم » ان الطبقة العاملة الاردنية وسائر الوطنيين في الضفتين يستقبلون أول ايار وهم اكثر ما يكونون تصميما على مواصلة الصمود والكفاح مع سائر الشعوب العربية ضد الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من آلبلاد العربية وضد مؤامرات وهجمات الامبريالية العالمية وعلى راسها الامبريالية الامريكية الشرسة على حركة التحرر العربية ومكاسب شعوبها ومنجزاتها التقدمية ومن اجل صفية آثار العدوان وتحقيق جو من الاستقرار والسلم الذي يمكنهم من مواصلة نضالهم للقضاء على تركة لاستعمار والاحتلال .. ومن اجل الحريات النقابية والدمقراطية .

وبعد ان تذكر « التقدم » ما سببه العدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي من اضرار ومآس حلت بالضفة الغربية وقطاع غزة .. وبعد ان تلاحظ تعاظم النضال ضد الاحتلال تكتب :

« آن الطبقة العاملة الاردنية وكل الشعب الاردني في الضفتين ، يستقبلون اول ايار يوم التضامن الاممي هذا العام وهم اكثر ما يكونون ادراكا وعرفانا بالجميل لما لقيه نضالهم العادل ضد الاحتلال والامبريالية من تاييد ومساندة عمال وشعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية وطلائعها الاحزاب الشيوعية، وكذلك مساندة حركة التحرر الوطني العالمية وقوى الشعوب الساعية الى تدعيم السلم العالمي وتاييد التحرر والدمقراطية . ولن يفوتنا التنويه بشكل خاص ، بهذه المناسبة ، بموقف التضامن الاممي الذي وقفه الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقيادة فلنر وطوبي ، ضد العدوآن والاحتلال ، ومن اجل اجلاء القوات الاسرائيلية عن الارض العربية المحتلة . كل ذلك في جو مشحون بالغطرسة الصهيونية العنصرية » .

وتؤكد « التقدم » اهمية المساعدات السوفييتية للجمهورية العربية المتحدة وسوريا ودورها في احباط مقاصد العدوان وتختم مقالها فتكتب :

والطبقة العاملة الاردنية ، وجميع الكادحين والوطنيين في بلادنا ، الذين عانوا كثيرا من القوانين المقيدة للحريات وحرموا من ممارسة اشكال التنظيم المشروع ، ولمسوا الاثر السيء لبعثرة الصف ، وافتقدوا التنظيمات الجماهيرية التي تساعد في تعبئة قوى الشعب ، حيث تناضل تنظيمات الطلاب والمعلمين والنساء والتنظيمات الوطنية الاخرى بشكل سري في مناطق الاحتلال ، وافتقدوا وجود هذه المنظمات للاتصال بمثيلاتها العالميات بغية تمتين أواصر التضامن مع القوى العالمية المؤيدة لقضايانا العادلة وكفاحنا المشروع ، انهم يدركون اليوم الاهمية الملحة للنضال من اجل وحدة المنظمات النقابية وتراص جميع قوى الشعب الخيرة ، ومن اجل قيام حكم يؤمن الحريات ويأخذ كل العبر والدروس آلمترتبة على هزيمة الخامس من حزيران .

الحذر من مناورات الولايات المتحدة الامريكية

وتستخلص « التقدم » من اضطرار الولايات المتحدة الى التراجع في فيتنام فتكتب :

ان ما يمكن ان تستخلصه الشعوب العربية من بوادر تراجع امريكا في الفيتنام هو ان معركة الشعوب ضد الامبريالية والعدوان هي واحدة في كل مكان ، وانه على الرغم من ان امريكا هي اقوى دولة راسمالية ، عسكريا والاقتصاديا ، فانها لم تستطع ولن تستطيع اخضاع الشعب الفيتنامي البطل ولا اي شعب اخر اذا ما صمم على مقاومة آلمعتدين حتى النهاية . ففي العالم اليوم قوى كبيرة وهائلة تقف الى جانب كل شعب مكافح وتمده بكل عون مادي ومعنوي ، وهي قادرة فعلا على لجم المعتدين وارغامهم على التراجع مهما بلغت قوتهم وجبروتهم ، فتعاظم قوة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى يجعل ميزان القوى على المسرح الدولي يرجح باستمرار وثبات لصالح قوى السلام والتحرر والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وتمضي لتشير الى ان تراجع امريكا لا بد وان يؤثر على سياستها في منطقة الشرق الاوسط .. ولكنه « من قبيل الاستعجال والتسرع الاستناد الى بعض المصادر التي تشير الى ان امريكا اخذت «تبدي رغبتها» مؤخرا في تنفيذ قرار مجلس الامن المتعلق بالشرق الاوسط .. »

ثم تضيف : « ان لا امريكا ولا حكام اسرائيل على استعداد للتخلي عن سياستهم العدوانية تجاه الشعوب العربية بمحض ارادتهم بل آن صمود الشعوب العربية وكفاحها وتضامنها وتوطيد تحالفها مع قوى السلام والتحرر والتقدم العالمية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي هي وحدها القادرة على حمل المعتدين الاسرائيليين وحماتهم الامبرياليين على التراجع ».

وتلاحظ « التقدم » بعض الامور السلبية آلتي اقترنت بالزعم بتغيير السياسة الامريكية فتكتب :

لقد قبلت بعض الاوساط الاردنية دون تمحيص الانباء القائلة بوجود « ضغط » امريكي على اسرائيل ، في حين ان الانباء تشير ايضا الى وجود ضغط امريكي مقابل على الاردن ، وان امريكا ذاتها قد طلبت من الاردن ان يكون « متعقلا » . ومما يثير القلق انه قد رافقت انباء الضغط الامريكي على اسرائيل بروز بعض المظاهر السلبية في الجو الاردني ، منها ، على سبيل المثال ، عدم تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والاستعاضة عن ذلك بالتوجه من جديد نحو امريكا وعقد صفقة اسلحة معها ، وكذلك انتشار روح الاطمئنان لدى بعض الاوساط وذيوع الاشاعات القائلة بان امريكا « راغبة في تعديل سياستها نحو العرب » وان « من الضروري مسايرتها والابتعاد عن كل ما من شانه ان يغضبها » . كما تترك بعض هذه المظاهر السلبية أثرها البارز على مجمل الوضع الداخلي ، ويتمثل ذلك بترك الجبهة الداخلية كما هي عليه من ضعف وما توجد فيه من ثغرات ، وبالتالي عدم وضع البلاد ، سياسيا وعسكريا واقتصاديا وشعبيا ، على مستوى المعركة ، وعدم اطلاق الحريات الدمقراطية للشعب .

ان هذه المظاهر السلبية الجديدة بالاضافة الى الثغرات والنواقص السابقة في الوضع الاردني آخذت تزيد من قلق شعبنا في الضفتين وتربك نضاله وتعرقله وتجعله في حيرة وبلبلة . وهي سهلت وتسهل للاوساط الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية السوداء مواصلة تآمرها ضد مصالح شعبنا ومصالح الشعوب العربية الشقيقة ، كما اخذت تشجع القوى الاستسلامية والانهزامية في الضفتين على التمادي في نشاطها ، وفي ذلك كله آكبر الخطر لا على الضفة الغربية وحدها بل وعلى الكيان الاردني بمجموعه .

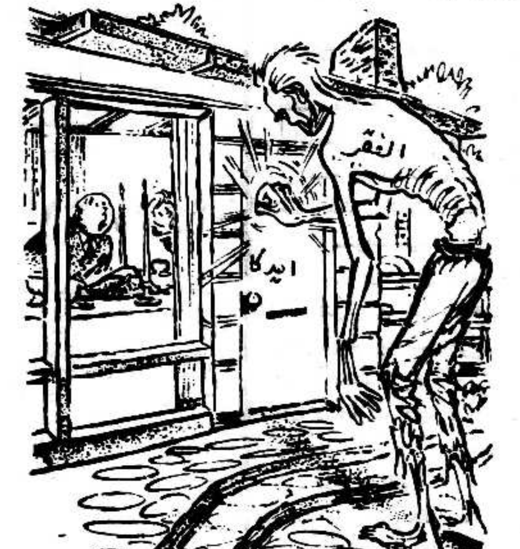
وتحذر « التقدم » الشعب من مناورات امريكا الامبريالية وتذكره بخبرته القديمة حين تظاهرت « بصداقتها » الشعب الاردني ... وتعلن اننا « لسنا بالطبع ضد ان تغير امريكا موقفها من قضايا الشعوب العربية » ... « ولسنا ضد الانفراج الدولي وتسوية المشاكل بالطرق السلمية لان هذا يخدم شعبنا وجميع الشعوب المحبة للسلم والحرية ، ان الذي نريد ان ننبه اليه هنا هو ضرورة التحلي بالحذر واليقظة من المناورات الامبريالية ... كما ينبغي ان لا يصرفنا موقف هذه الامبريالية او تلك ... عن تمتين جبهتنا الداخلية وتوطيد التحالف العربي وتعزيز علاقاتنا مع اصدقائنا الاوفياء وفي طليعتهم الاتحاد السوفييتي » ...

وتضع « التقدم » لسان حال الحزب الشيوعي الاردني ، المهمة الاساسية امام الشعب الاردني في الضفتين أ « اولا وقبل كل شيء الصمود في وجه الاعتداءات الاسرائيلية والضغوط والمناورات آلامبريالية ومواصلة النضال بحزم ويقظة لتصفية آثار العدوان » .

وتؤكد : « وهذا الامر يمكن تحقيقه اذا ما توفرت له الشروط الضرورية . وياتي في مقدمتها توحيد جميع القوى المعادية للاستعمار والاحتلال والمصممة فعلا على تصفية آثار العدوان ، والحفاظ على وحدة الاردن واستقلاله وسيادته آلوطنية ، هذا من جهة ومن الجهة الاخرى فان الظرف الراهن الذي يمر به الاردن يتطلب قيام حكومة ائتلاف وطني ، تحوز ثقة الشعب في آلضفتين وتعبر حقا عن ارادته ، وتعمل على تمتين الجبهة الداخلية وتراصها ، وتزيل اسباب الضعف الموجودة حاليا » .

« ان ذلك ليس بالامر الهين طبعا ، ولكنه ممكن ، اذا ما تفهمت جميع القوى الخيرة والشريفة في الاردن طبيعة آلمركة ومتطلباتها . واذا ما عملت جميعها معا وبجد ومثابرة ، واذا ما تحلت بروح الجراة وبعد النظر واستعدت لتحمل مسؤولياتها ، فلا يصح لاية قوة وطنية او اي شخص وطني ان يكتفي في هذا الظرف ، خاصة ، بموقف المراقب للاحداث والتطورات وان يبدي ترددا في تحمل المسؤولية بحجة ان الوضع الراهن في البلاد معقد وغامض . انموقفا كهذا لا يمكن فهمه ابدا وهو لا يعفي القوى الوطنية من مسؤولياتها امام الشعب الاردني وامام آلشعوب العربية الشقيقة . ان القوى الوطنية مطالبة اليوم واكثر من اي وقت مضى بتوحيد صفوفها وتحمل مسؤولياتها كاملة في هذه المرحلة المصيرية التي يمر بها شعبنا والشعوب العربية الشقيقة ».

صرح ريجان ، حاكم ولاية كاليفورنيا والمتطلع لكسب اختيار الجمهوريين له مرشحا لهم في انتخابات الرياسة القادمة ، ان عدد الفقراء الجياع في الولايات المتحدة الامريكية بلغ ٣٠ مليونا .









ـ « لقد اخطات العنوان ... نحن مجتمع مزدهر .. وشعب يتمتع بالرخاء » !!

عن « واشنطن بوست » ـ الولايات المتحدة

مخطوطات عربية عن الشعوب السوفييتية

انهى علماء جامعة لينينغراد ثلاثة مجلدات جمعوا فيها معلومات عربية عن الشعوب التي عاشت في الاتحاد السوفييتي من القرن التاسع حتى القرن السابع عشر . وقد جمع العلماء معلومات كثيرة عن مخطوطات علماء عرب من القرن التاسع والعاشر وصفت فيها حياة وعمل السلافيين ، وبلغار الفولغا ، والجيورجيين ، والارمن وشعوب أخرى في مراكز الاورال وسيبيريا

وسيكون هذا المؤلف مكونا من ستة مجلدات .

الى اين وصلت الجزائر

اميل توما

في ١٤ ايار اممت الحكومة الجزائرية بمراسيم اصدرها رئيس مجلس الثورة الجمهوري هواري بومدين ، ١٣ شركة اجنبية تتعاطى توزيع النفط ومنتجاته ..

وبهذه الخطوة الهامة اقتربت عملية تاميم شركات النفط الاجنبية التي بدأت تدريجيا في ربيع ١٩٦٧ من نهايتها .

والحقيقة ان الحكومة الجزائرية اتجهت نحو السيطرة على موارد النفط والغاز في بلادها منذ ٢١ كانون الاول ١٩٦٣ حين اقامت مؤسسة وطنية لنقل وتسويق المواد الهيدرو كربونية « سونا طراك » . آنذاك هدفت الحكومة الى ان تكون اقامة الشركة الوطنية بداية السيطرة على صناعة البترول والغاز النامية . (ارتفع انتاج النفط من حوالي ٢٦ مليون طن عام ١٩٦٤ الى حوالي ٤٠ مليون طن عام ١٩٦٧) .

وبعد تردد يعود الى اوضاع الحكم اصدرت الحكومة الجزائرية مرسوما في ٢٢ ايلول ١٩٦٦ منح « سونا طراك » صلاحيات البحث والتنقيب عن البترول وانتاجه وتسويقه .

وبدأت هذه الشركة الوطنية تنقب عن مصادر النفط منفردة احيانا وبالتعاون مع شركات اجنبية احيانا آخرى ، كما بدأت تنتج البترول او تساهم في شركات تستخرجه .

كذلك بدأت في اوائل ١٩٦٧ العمل لاقامة مصنع لانتاج النشادر (الامونياك) والسماد الازوتي براسمال قدره ٣٠٠ مليون دينار جزائري .

وفي مطلع عام ١٩٦٧ قامت سوناطراك بشراء شبكة توزيع الشركة البريطانية للبترول وبذلك دخلت مجال توزيع مشتقات البترول.

ثم اوقفت السلطات الجزائرية بعد العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ نشاط الامريكيين في هذا الميدان ، ولهذا جاءت خطوة تاميم شركات التوزيع ، واكثرها فرنسية ، اجراء هاما وحاسما في هذه العملية .

وتعمقت اهمية هذا الاجراء حين اعقبته الحكومة بمراسيم ، اصدرتها في ٢٢ آيار ١٩٦٨ وامنت بموجبها ٢٧ شركة اجنبية تنتج الاجهزة الميكانيكية والهندسية والسماد وغيرها ، ويعمل فيها ٤٠٠٠ عامل وموظف ويبلغ معدل انتاجها السنوي ١٤ مليون جنيه استرليني .

ولا جدال في ان هذه التاميمات انزلت ضربة قوية بمواقع الامبريالية الاقتصادية ، وكانت اسهاما كبيرا في توطيد استقلال الجزائر الاقتصادي .

ومن الممكن ان تساعد هذه الخطوة على زيادة وتيرة النهوض الصناعي والزراعي والتخلص من مخلفات الامبريالية الفرنسية التي حكمت البلاد قرنا وثلث قرن .

الى اين وصلت الجزائر

ويثير هذا التطور سؤالا ملحا : الى آين وصلت الجزائر اليوم ؟

في حديث مع جريدة « ليموند » الفرنسية في ٤ نيسان ١٩٦٨ قال الرئيس بومدين « ان الجزائر عام ١٩٦٨ تختلف كل الاختلاف عن الجزائر عام ١٩٦٢ فبلادنا - على الرغم من مشكلاتها ومن الفوضى التي كانت تعم بها .. آخذة في التطور مع ذلك ، وتحاول ان تذلل الصعاب التي تواجهها ، والبناء في الدولة قد بدا خير بداية ونحن نرسي الاسس لدولة وطيدة الاركان خالصة من العوائق الحزبية .. فمحاولات استقلال الاقاليم .. لم تكلل بالنجاح والوحدة القومية حقيقة واقعة لا يمكن لاحد ان يزعزعها ، وبدون بناء الدولة لا يمكن آن نفعل شيئا » .

فما هي الحقيقة ؟

لا خلاف في ان الجزائر في عام ١٩٦٨ تختلف عما كانت عليه عام ١٩٦٢ الا ان ذلك لا يعني ان حكومتها حسمت في القضايا الجوهرية التي يعتمد عليها التطور في المستقبل .

ولعل اهم هذه القضايا الاقتصادية تطبيق الاصلاح الزراعي على كبار آلملاك العقاريين الجزائريين الذين يبلغ عددهم ٨٥٠٠ ، ويملك الواحد منهم اكثر من ١٠٠ هكتار (١) (١٠٠٠ دونم) .

لقد كان آحتلال الفلاحين الماجورين اراضي المعمرين الفرنسيين ومزارعهم الكبيرة وادارتهم لها باسلوب التسيير آلذاتي الذي ثبتته الحكومة الجزائرية الثورية في اذار عام ١٩٦٣ المرحلة الاولى من مراحل الاصلاح الزراعي .

وكان المفروض ان تعقبها المرحلة الثانية مرحلة مصادرة اراضي كبار الملاكين الجزائريين لتوزيعها على الفلاحين ، ولكن هذه المرحلة لا تزال بعيدة وكل ما وعد به بومدين ، في تصريحاته لمراسل الاهرام (٢) ، هو ان توزع الحكومة خلال ١٩٦٨ « اراضي بعض من تعاونوا مع الاستعمار على المعدمين » .

ثم هناك مشكلة التسيير الذاتي الذي اصبح يواجه منذ سنوات صعوبات خطيرة نتيجة الغلو في المركزية وفقدان الدمقراطية .

ومرة اخرى لم يجد بومدين في تصريحاته للاهرام سوى الوعد بان تجد مشاكل التسيير الذاتي حلها في عام ١٩٦٨ .

عودة الى وراء

في ١٩ حزيران ١٩٦٥ قام هواري بومدين وزير الدفاع في حكومة الجزائر آنذاك بانقلاب عسكري اطاح بحكم الرئيس احمد بن بلا الذي سارت الجزائر في عهده على طريق التطور غير الراسمالي واختارت دستوريا طريق الاشتراكية .

من الممكن عند بحث عوامل نجاح هذا الانقلاب اكتشاف اخطاء بن بلا في اساليب القيادة وظهور ميله نحو عبادة الشخصية وتخليه عن القيادة الجماعية ، الا ان هذا لا يمس الجوهر .

الا آن من ابرز اسباب ضعف نظام حكومة بن بلا مما سهل الانقلاب

* « ان التسيير الذاتي الزراعي والصناعي الذي آدى قيامه الى اندفاع وارتفاع الوعي الطبقي .. قد صار نتيجة سيطرة البرجوازية البيروقراطية آلمتزايدة على دوائر جهاز الدولة تنظيما قانونيا لا يطابق الواقع .. ولم يعودوا (اي العمال) مسيرين ذاتيا بل مجرد اجراء عند اجهزة الدولة » (٣) مما ادى إلى تقوية العناصر المعادية للثورة الاجتماعية والاشتراكية واضعاف الطبقة العاملة وفعاليتها .

* كذلك ادى انعدام تنظيم الفلاحين وتاخير تطبيق الاصلاح الزراعي الى حرمان الثورة الاجتماعية من نقطة ارتكاز رئيسية وحال دون تدعيم التحالف الحاسم الواعي بين الطبقة العاملة وفقراء الفلاحين (٤) . هذا التحالف الذي كان في وسعه ان يهرع للدفاع عن الحكم القائم ضد الانقلابيين .

* وعلى الصعيد التنظيمي ادى عدم تحقيق البناء السريع لحزب الطليعة آلى تناقضات داخل جبهة التحرير الوطني التي تحولت الى حزب علني اوحد والى تأخير تلاحم القوى الثورية الطليعية آلتي كان في وسعها ان تزود الطبقة العاملة والفلاحين بالايديولوجية الثورية وتنظمها شعبيا لتجعل منها حشدا جبارا يتصدى لكل محاولة انقلابية .

* والمهم ان السلطة القادرة على تعميق الثورة الجزائرية التحريرية التي نمت الى ثورة تحولات اجتماعية جوهرية وضعت البلاد على طريق التطور غير الرأسمالي ، ان هذه السلطة لم تنتقل الى ايدي العمال والفلاحين بل بقيت بايدي البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة التي انتمى الانقلابيون الى بعض تكتلاتها اليمينية .

واعتبرت القوى المتقدمة الانقلاب نكسة الى وراء لان حكومة بن بلا على الرغم من نواقصها كانت تعمق الاتجاه نحو اليسار وفي ظلها تمتع العمال بحق التنظيم الحر ، وبدأ بناء الحزب الطليعي وسادت البلاد الشرعية الدمقراطية .

واستطاعت حكومة الانقلاب ان تقضي على المقاومة ، الا ان المعارضة الشعبية لخرقها الدستور ولاتجاهاتها في تدعيم البرجوازية القومية واسياد الارض منعتها من الاعتداء على منجزات آلعمال والفلاحين بطريقة فظة فبقي نظام التسيير الذاتي ، ولكن زاد الاتجاه نحو تمكين البرجوازية البيروقراطية من آلسيطرة عليه على نطاق اوسع .

ومن ملامح النظام الذي اقامه الانقلابيون الديكتاتورية التي الغت المظاهر الدمقراطية السائدة قبل الانقلاب وقمعت حركات العمال واضراباتهم .

كذلك اعاد النظام الانقلابي « بعض الاراضي والمؤسسات الى اصحابها الذين ليسوا من صغار الملاك بل من كبار الملاك العقاريين والبرجوازيين المستغلين ، بل احيانا الى بعض الاستعماريين الجدد » بحجة اصلاح الاخطاء والمظالم التي وقعت ازاء صغار آلملاك ، وكانت جبهة التحرير قد استنكرتها في حينه (٥) .

وكان من الممكن رؤية ازدياد نفوذ البرجوازية الكبيرة على الحكم في تركه آلبرجوازية حرة ، وفي « مناشدتها الاسهام بمدخراتها في تطوير البلاد » ، بدلا من انزال الضربات بمواقعها الاقتصادية على مدخرآتها بالتاميم او المصادرة .

واما في ميدان السياسة الخارجية فقد تميز نهج الانقلابيين في البداية بعدم الوضوح وكثرت ملامح التذبذب في الموقف من الدول الامبريالية .

الصراع الطبقي والتمايز الاجتماعي

منذ اليوم الاول نزل العمال الى الشوارع وتظاهروآ احتجاجا على الانقلاب وتاييدا لمطالبهم .

واستمر العمال وفقراء الفلاحين يناضلون من اجل حقوقهم . وان كان ذلك لم يظهر عنيفا دائما فقد ترك اثره على الحكم وزاد في التمايز بين تكتلات المحافل الحاكمة .

وتكهن المراقبون كثيرا حول هذا التمايز الحاد ولكن التكهنات صدقت حين قام طاهر الزبيري رئيس اركان الجيش بمحاولة آنقلاب اخفقت في كانون الاول عام ١٩٦٧ .

ولاحظ حزب الطليعة السري (جبهة التحرير الوطني - منظمة المقاومة الشعبية) ان تمرد طاهر الزبيري ، وان كان له ما يبرره بسبب ازدياد خطر اليمين في الحكومة ، الا انه حاد عن طريق الصواب الثوري . فتغيير وجهة الحكم لا يتم بحركات انعزالية فوقية ، بل بتحرك الجماهير الشعبية التي تستطيع ان تحقق التغيير .

وادى فشل الانقلاب الى تعزيز اليمين في الحكومة ولكنه لم يغير نسقها العام ، كما انه لم يخفف الصراع الطبقي .

طريق التحولات الاجتماعية العميقة والاشتراكية

في تصريحاته التي اشرنا اليها فيما تقدم (٦) ، اعلن الرئيس بومدين : « ان بلدنا تسير في طريق الاشتراكية وتحقيق الاستقلال الاقتصادي وتعمل بكل حزم وجد للقضاء على نفوذ الاستعمار المعادي » .

واضاف عند استعراضه برنامج ١٩٦٨ ان حكومته ستنفذ الاصلاح الزراعي وتحل مشاكل التسيير الذاتي وتنظم حزب جبهة التحرير الذي يرتبط به ، على حد قول بومدين ، مصير الثورة ، وتنفيذ الاصلاح والتخطيط والتصنيع .

لقد ذكرنا ان برنامج الاصلاح الزراعي الذي يعرضه بومدين لا يقضي على اسياد الارض الكبار ، وان حل مشاكل التسيير الذاتي يجب ان يقوم على اساس رقابة متبادلة بين الدولة وقطاع التسيير الذاتي ، لا على اساس رقابة الدولة والبرجوازية البيروقراطية فقط وفقدان الدمقراطية وتشديد المركزية .

ولكن الامر المقرر فعلا سيبقى اشاعة الدمقراطية ورفع كابوس الكبت والقمع عن القوى الثورية المؤمنة حقا بالاشتراكية العلمية والقادرة على منح الحزب فعالية ايديولوجية وتنظيمية تمكنه من تعميق التحولات الاجتماعية والاقتصادية .

لقد برهنت الحوادث على انه من غير الممكن بناء الاشتراكية بدون حزب طليعي يؤمن بالاشتراكية العلمية ، وبدون « اشتراك الطبقة العاملة المتحالفة مع الفئات الشعبية الاخرى في المدن والريف في تسيير شؤون البلاد (٧) . » .

فكيف تقترب آلجزائر من اتمام التحولات الاجتماعية العميقة من مرحلة بناء الاشتراكية ما دام الحكم يضطهد الشيوعيين والاشتراكيين الثوريين ، ويزج بالسجن الطليعة الثورية ويقمع كفاح الطبقة العاملة ويحول دون تنظيمها الحر .

ان اجراءات التاميم على غاية من الاهمية ، لا لانها تضرب مواقع الى مدى ابعد حيال القطاع الخاص الامبريالية الاقتصادية فحسب ، بل لانها تدعم آلقطاع العام وترجح كفته ونفوذه .

ولكن هذا الاجراء يتناقض مع الاوضاع الداخلية حيث لا يزال اسياد الارض والبرجوازيون يحتلون مواقع جوهرية في حين ان العمال والفلاحين عاجزون عن الحركة الحرة.

ولهذا فلكي يكون هذآ التاميم نقطة تحول في طريق التحولات الاجتماعية العميقة طريق التطور غير الراسمالي فلا بد من تطبيق اصلاح زراعي عميق ، واطلاق طاقة العمال في التسيير الذاتي وتمكين العمال والفلاحين من ممارسة الحرية ليحشدوا قواهم للدفاع عن منجزات الجزائر وذلك باطلاق الحريات الدمقراطية لقوى التقدم والثورة .

ان حكومة بومدين التي جاءت بعد الانقلاب في حزيران ١٩٦٥ جمدت الى حد كبير الاصلاحات والتاميم بداية الحركة .. ولكن من الضروري لمصلحة الجزائر ان تتسع الحركة لتشمل ميادين الحياة كلها .

١ - كراس « ستنتصر الثورة الاشتراكية في الجزائر » ص ٢٢ .

٢ - العدد الخاص بالجزائر ١٣ نيسان ١٩٦٨ .

٣ - كراس ستنتصر الثورة الاشتراكية في الجزائر ص ٦١ .

٤ - المصدر ذاته ص ٦٢-٦٣ .

٥ - المصدر ذاته ١٩-٢٠ .

٦ - الاهرام خاص بالجزائر ٣٠-٤-١٩٦٨ .

٧ - مقال العربي بو هالي الزعيم الشيوعي الجزائري في « الوقت » ١١-٤-١٩٦٧ .

حفل الافتتاح للمؤتمر العلمي الذي عقد في برلين بمناسبة مرور ١٥٠ سنة على ولادة كارل ماركس وحضره عدد كبير من مندوبي الاحزاب الشيوعية والعمالية . وقد مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا الاجتماع الاحتفالي الرفيق زاهي كركبي ، كنا قد نشرنا موجز كلمته في عدد الجمعة الماضي

السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي :

نتائج الانتخابات في ايطاليا خلقت وضعاً جديداً

روما - « نتائج الانتخابات العامة الاخيرة في ايطاليا قد خلقت وضعا جديدا ولم يعد « للمركز اليساري » المكانة والقوة المعنوية للاستمرار في الحكم » - هذا ما اعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، لويجي لونغو ، في الاحتشاد الضخم الذي عقد في مدينة « اودين » بايطاليا .

واضاف الرفيق لويجي لونغو في كلمته : لقد اثبتت نتائج هذه الانتخابات البرلمانية امكانية وحيوية التفاهم والتعاون بين كل القوى الدمقراطية اليسارية .

وقال لويجي لونغو : ان لانتصار الحزب الشيوعي الايطالي في هذه الانتخابات اهمية خاصة ازاء حملة التشهير والتشويه الدنيئة التي ميزت هذه الانتخابات ، وحيال التفوق الكبير في الوسائل التي كانت في حوزتهم . واما في حوزتنا فقد كانت وسائل ليس في مقدورهم تجنيدها وهي اهم بكثير من التلفزيون والصحف التي وضعت تحت تصرفهم - لقد كان في حوزتنا جماهير الشباب ، والعمال والفلاحين، والطلاب والمعلمين ، ورجال الفكر ، والمتقاعدين والناس المستقمين ، ممن لهم وجهات نظر ومواقف سياسية مختلفة .

وقال الرفيق لويجي لونغو انه يفهم فهما تاما الاشتراكيين الكثيرين الذين ، في اعقاب خيانة الاشتراكيين الدمقراطيين ، قد يأسوا وتوصلوا الى النتيجة بأن ليس من المفيد الاستمرار في النضال . ودعا الرفيق لونغو هؤلاء الرفاق الى عدم الوقوف جانبا فليس الوقت الان لتضييع اي جهد في النضال للدمقراطية والاشتراكية . فهذا النضال قد احرز الان افاقا جديدة بعد ان خرجت الجبهة الموحدة للمعارضة اليسارية منتصرة في هذه الانتخابات .

نشرة .. من سويسرا ...

من قبل اندلاع نار الحرب العالمية الثانية استيقظت الدول الامبريالية على اهمية الدعاية باللغة العربية فانشأت دور الاذاعة للبث بها في عواصمها،ومولت بعض الصحف العربية في عدد من الاقطار العربية لتروج لمقاصدها ولتخدم اغراضها ..

وفي عشية تلك الحرب كانت هذه الاذاعات موضع تندر العناصر الوطنية خصوصا وقد اخذت تتراشق التهم فيما بينها وتتبارى حول «حبها» العرب وحمايتها مصالحهم ..

واذا كانت الاذاعة الايطالية انذاك قد جعلت من الديكتاتور موسوليني «حامي الاسلام» ! والاذاعة الالمانية الفاشية جعلت من زميله هتلر «صديق العرب وعدو عدوهم» ! فالاذاعة البريطانية جعلت من الامبريالية البريطانية راعي يقظة العرب القومية ومنار نهضتهم .

ويذكر القدامى من الذين عملوا في الصحافة الوطنية في عهد الانتداب البريطاني طريقة «هبوط الوحي» على الصحافة العربية في فلسطين قبل الحرب العالمية الثانية وخلالها ..

وقبل الحرب لاحظوا ان الصحافة العربية التقليدية انشقت الى معسكرين الواحد في معسكر بريطانيا .. والثاني يذدنب محور المانيا - ايطاليا.

وهكذا في حين احتكرت صور الفوهرر الالماني والدوتشي الايطالي وهما يخطبان او يستعرضان الجيوش الصفحة الاخيرة من الصحيفة «الف» .. غابت هذه الصور عن صفحات الصحيفة «دال» واحتلت مكانها صور الملك جورج السادس في عربته المذهبة تجرها الجياد المطهمة وهو يمر في شوارع لندن المكتظة .

انذاك كانت «طريقة الوحي» عدا ونقدا .

وتغيرت الاوضاع خلال الحرب العالمية الثانية .. «وتوحد» المعسكران الصحفيان لان صحيفة «الف» «اقتنعت» باخطار النازية ولذلك هرعت لاعلان ولائها لبريطانيا خصوصا وان «مصادر الوحي» نبضت في ظروف قطع العلاقات بين الجانبين المتحاربين .

ومع هذا التغيير تغيرت «طرق الوحي» .. واصبحت اعلانات مؤن ضخمة .. رخص استيراد صعبة المنال وتسهيلات للحصول على مؤن نادرة .

وغياب اعلان مؤن في اسبوع من الاسابيع عن هذه الصحيفة او تلك كان ميزان رضى اصحاب الحول والطول وقياس حرارة العلاقات بين تلك الصحف و«الحادبين» عليها ..

ولم يكن هذا الوضع خاصا بفلسطين بل سائدا في مصر وسوريا والعراق ولبنان وغيرها ..

واختفى صوت المحور بهزيمة المانيا وايطاليا .. ولكن الاثير لم يسلم من الاذاعات الامبريالية واحتل «صوت امريكا» مكان الصدارة .. كما اصبح اسياد واشنطن مصدرا من مصادر «الوحي» الجوهرية في العالم العربي .

ومع الايام تعرف العالم ومنه العالم العربي على دائرة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. اي.) التي اكتشفت وسائل جديدة «لايصال الوحي» عن طريق الصحف العربية «المستقلة» و«المحايدة» في العالم العربي ومن خارجه . .

و«الحياة» اللبنانية .. ومجلة «شعر» التي تصدر في لبنان ، ومؤسسة روكفلر للثقافة النشيطة في الجمهورية العربية المتحدة أصبحت وسائل كلاسية لايصال «الوحي» الى الجماهير العربية .

ولكن يظهر ان هذه الاساليب لا تكفي .. والامبريالية والرجعية تفتش دائما على الجديد في نشاطها الاعلامي..

ومن هذا استخدام مراكز قد تبدو «حيادية» و «موضوعية» !

ومن نشرات الاعلام «الموضوعية» و «الحيادية» :

«نشرة الصحافة السويسرية» اخبار وتعليقات على الشؤون العالمية .

لقد بدات هذه النشرة تصل الينا منذ فترة وجيزة من قبل ان نعرف بوجودها ونطلبها .. وبدون ان ندفع رسم اشتراكها

وبسرعة اتضح لنا انها تدور في فلك دائرة الاستخبارات الامريكية سياسيا حتى ولو لم تكن الدائرة تمولها كما تمول كثيرا من المعاهد والمؤسسات «الموضوعية المحايدة» .

ولذلك لم يكن غريبا ان نرى جريدة «اليوم» تختار تعليقاتها بنفس الطريقة التي تختار تعليقات «الحياة» اللبنانية ، بل من الممكن القول ان تعليقات النشرة والحياة تتزاحم على صفحات «اليوم» .. خصوصا وان النشرة تولي العالم العربي اهتماما كبيرا وتنشر المقالات بشأن اقطاره في الصدارة .

اما النسق فيكفي هذا الانموذج من النشرة الاخيرة (٩ ايار ١٩٦٨) من مقال «الفوضى تجتاح اليمن الجنوبية بقلم ايان تيكل .. جاء في المقال :

«وقبل ان يغادر البريطانيون المنطقة وردتهم انذارات قوية من مصادر كثيرة الى جانب تحذيرات الالاف من الموالين لبريطانيا من العدنيين العرب . وكانت كل تلك الانذارات تحذر من ان النظام الجديد سيوقع البلاد في مآسي دامية لم يسبق لها مثيل في العالم العربي» .

ويفتش القارىء على الفوضى فلا يجد شيئا .. بل يجد «ان حملة التطهير الدامية التي كانت متوقعة لم تحدث»

ويستمر في التفتيش فيجد تكهنات عن العلاقات بين السلطة التنفيذية والجيش ويقرأ في النهاية ..

«ولا يزال من المبكر جدا القول بان المتشائمين الذين تنبأوا بالفوضى كانوا مخطئين»

لقد مرت سنين عديدة منذ ان بدأ البث بالعربية من عواصم الدول الامبريالية .. وكثرت طرق «هبوط الوحي» على الصحافة العربية «الموضوعية - المستقلة - الحيادية» ..

وخلال هذه السنين اكتشفت الشعوب العربية ان القاسم المشترك في كل نشاط الامبريالية الاعلامي : تشكيك الشعوب العربية بطاقاتها الثورية الخلاقة ، والكيد لحركتها التحررية التي تنمو الى حركة تحولات إجتماعية عميقة .

ومع هذا بل على الرغم من كل هذا حققت الشعوب العربية انجازات في معركة التحرر السياسي والاجتماعي تفتح امامها افاقا رائعة للتقدم الاجتماعي .. ولهذا لن تغيرها نشرة جديدة تهبط على «اليوم» كالمن والسلوى ..



هـنا هو القسم الاخير من مسرحية نجيب محفوظ . وقد نشرنـا القسم الاول والثاني منها فى عددي الجمعة السابقين من ((الاتحاد))

الفتاة ـ بدا الليل يهبط .

الفتى ـ ليس في وسع شيء ان يمنعه .

الفتاة ـ كان في وسعنا على الاقل

الفتى (مقاطعا في تهكم) ـ كان ياما كان ..

الفتاة ـ اكره الظلام ، اكره الاغلال ، وسوف اجن .

الفتى ـ جربي الجنون فهو اكرم من الشعوذة على اي حال .

الفتاة ـ يا لك من وغد قاس كانك لم تنعم عمرا بحبي .

الفتى ـ عودي الى توازنك لنتفاهم كما تفاهمنا دائما .

الفتاة ـ حتى حبك ما هو الا حب مغامر ، نوبة من نوبات الاعصاب بلا قاعدة ثابتة .

الفتى ـ لم يكن ثمة فردوس في الماضي ، ولن يكون ثمة فردوس فى المستقبل ، علينا ان نتقبل الحياة كما هي .

الفتاة ـ الظلام يتمادى فى الاقتراب

الفتى ـ فليأت الظلام .

الفتاة ـ انك تداري خوفك باللعب بالالفاظ

الفتى ـ اللعنة .. في هذا الوقت من اليوم يبدا النشاط فى الخمارة .

الفتاة ـ يالها من نهاية رخيصة .

(يستمر انخفاض النور حتى يحتوي الظلام الحجرة ويختفي الفتى والفتاة . الفتاة تصرخ مستغيثة ثم يسود الصمت .)

الفتاة ـ الا تحفظ تلاوة ندفع بها الشياطين بعيدا !

الفتى ـ لا احفظ شيئا .

الفتاة ـ اني خائفة .

الفتى ـ لا يوجد هنا سبب حقيقي يبرر الخوف .

الفتاة ـ ولكني خائفة .

الفتى ـ انا قريب منك

الفتاة ـ ولكني لا اراك .

الفتى ـ فلنغن اغنية بذيئة لنهزأ بالظلام .

(الفتاة تصرخ . صمت يتخلله بكاء خافت) .

(ضوء يتسرب الى الحجرة اتيا من شراعة الباب الى اليسار) .

الفتاة ـ الا ترى ؟ .. نور في الداخل ، يوجد شخص ، البيت مسكون !

الفتى (بصوت مرتفع) ـ من الداخل؟

الفتاة ـ مفاصلي سايبت .

الفتى ـ من بالداخل ؟

(يفتح الباب . يظهر الغلام وبيده مصباح . يتقدم لم يتوقف عندما يرى الفتى والفتاة) .

الفتى ـ أنت ! .. اكنت بالداخل طيلة الوقت ؟

الغلام ـ ولم فعلتما ذلك بنفسكما؟

الفتاة ـ الا ترانا مكبلين بالحبال ؟

الغلام ـ ولم فعلتما ذلك بنفسكما؟

الفتاة ـ هل تسخر منا يا غلام !

الفتى ـ اكنت موجودا بالداخل ؟. اعني ألم تغادر البيت ؟

الغلام ـ رجعت مع المساء لاشعل المصابيح

الفتى ـ لماذا ؟

الغلام ـ اكراما لروح الشيخ يوم وفاته .

الفتى ـ ضع المصباح وتقدم لحل عقدتنا

(الغلام يمضي الى الكونصول فيضع المصباح ويتجه راجعا نحو الباب)

الفتى ـ ياغلام

(الغلام يتوقف)

الفتى ـ تعال

الغلام ـ ماذا تريد يا سيدي ؟

الفتى ـ كيف لا تدري بما نريد !

الغلام ـ امرني الشيخ قبل ذهابه بالا اقدم لك اية مساعدة اذا اهملت تركته .

الفتى ـ ولكنه غير معقول ان تتركنا على هذا الحال .

الغلام ـ لا استطيع ان اخالف لمولاي امرا .

الفتاة ـ لا يمكن ان تعني ما تقول، انك غلام طيب ونبيل .

الفتى ـ وانا ابن مولاك يا شاطر ولا يرضيك ان تتركنا في هذا المأزق .

الغلام ـ لن اعصى لمولاي امرا .

الفتى ـ مولاك لم يتصور اننا سنقع في هذه الورطة .

الغلام ـ سامحك الله .

الفتاة ـ لص أثيم نهب ثروة مولاك وكبلنا بالحبال .

الغلام ـ على ان اذهب

الفتى ـ لاتغضب مولاك في قبره

الغلام ـ مولاي ارتفع الى السماء

الفتى ـ لا تغضب مولاك فى سمائه .

الغلام ـ ما دمت لا اعصيه فلن يغضب .

الفتى ـ اتعتقد انه يرضيك ان نترك هكذا دون مساعدة ؟

الغلام ـ لا ادري

الفتى ـ اؤكد لك ان ذلك سيحزنه غاية الحزن .

الغلام ـ لا ادري

الفتى ـ اقدم ولا تخف .

الغلام ـ لن اعصى لمولاي امرا

الفتاة ـ من اجل خاطري ، لا يمكن ان تمتنع من مساعدة امراة .

الغلام ـ اني ذاهب

الفتى ـ انتظر ، .. الا ترى اني اريد تركة ابي الحقيقية .

الغلام ـ انت تعلم بمكانها

الفتى ـ ولكني لا استطيع الانتقال اليها .

الغلام ـ سبق ان نبذتها .

الفتى ـ انا نادم على ذلك

الغلام ـ لن اعصى لمولاي امرا .

(الغلام يستأنف السير) .

الفتاة ـ على الاقل بلغ الامر الى الشرطة .

(الغلام يواصل السير دون مبالاة)

الفتى ـ هل ستبلغ الشرطة ؟

الغلام ـ كلا .

(الغلام ـ يختفي ثم يغلق الباب)

الفتى ـ ملعون ابن ملعون ..

(الفتاة تعاود البكاء)

الفتى ـ كفي .. كفي والا ..

الفتاة ـ قضى علينا بالهلاك .

الفتى ـ لقد رجع الغلام ، وربما رجع مرة اخرى ، ولعل غيره يجيء .

(صمت قصير ثم يواصل حديثه)

الفتى ـ يخيل الي ان العجوز استدرجني الى بيته لينكل بي . الطيبة كانت حرفته لا طبيعته ، واي ذلك انني منحدر من صلبه ، غير معقول ان تكون امي مسؤولة وحدها عن دمي العربيد ولبيت نداءه وانا في غفلة من مكره فتتابعت الاخطاء ..

الفتاة ـ كفاك قذفا فالبيت مسكون!

الفتى ـ مسكون بارواح اسرتنا العريقة في الشر .

الفتاة ـ ليس الغلام غلاما ولا المخبر مخبرا .. وسوف تقع كوارث ليست في الحسبان .

الفتى ـ فلتقع الكوارث بغير حساب

(صمت .. ثم تنزل الستار)

ترفع الستار ـ ضوء النهار يملا الغرفة رغم ان المصباح ما زال مشتعلا . الفتى والفتاة نائمان ورأساهما مطروحان على مسندي الكرسيين .

يسمع صوت الباب الخارجي وهو يفتح ثم وهو يغلق .

يدخل رجل ضخم انيق الملبس ولكنا نعرف فيه المخبر فى ملبس جديد وهيئة جديدة .

يتبعه سكرتير وضابط من الشرطة .

الفتى والفتاة يستيقظان . يبدو عليهما الارهاق ، ينظران الى القادمين بذهول فلا يعرفان حقيقة الشخص الفخم .

الضابط ـ من انتما ؟ .. ومن فعل بكما ذلك ؟

الفتى ـ من حضرتك ؟

الضابط ـ ضابط النقطة .

الفتاة ـ انقذنا من فضلك .

(الضابط يحل وثاقهما . يقفان وهما يتأوهان . يحركان اعضاءهما ليستعيدا توازنهما) .

الضابط ـ من انتما ؟

الفتى ـ انا ابن صاحب البيت اعني ولي الله المتوفى .

الفتاة ـ وانا زوجته .

الضابط ـ ماذا حدث لكما ؟

الفتى ـ هاجمنا مجرم غدرا ثم سرقنا وذهب .

الضابط ـ سافتح لكما محضر تحقيق بعد قليل .

الفتى ـ هل ابلغك الغلام عنا ؟

الضابط ـ اي غلام ؟

الفتى ـ غلام الشيخ المتوفى .

الضابط ـ كلا ، لقد جئت فى صحبة المهندس لمعاينة البيت الذي يرغب في شرائه ظنا منه بانه بيت خال لا وريث له .

(الفتى والفتاة ينتبهان لاول مرة للمهندس فتلوح في وجهيهما الدهشة والانزعاج . يتبادلان النظرات ثم يحدقان في المهندس بذهول) .

الضابط ـ مالك ؟

المهندس ـ لماذا تنظران الي هكذا ؟

الفتى ـ انت !

الفتاة ـ هو جسمه وصوته ووجهه .

المهندس ـ ماذا تعنيان ؟

الفتى ـ انت دون غيرك ايها المجرم

ينقض عليه ولكن الضابط والسكرتير يحولان بينهما .

المهندس يتراجع دهشا مستنكرا .

الضابط ـ اي مجرم تعني ؟ ..

المهندس اكبر مقاول في الجمهورية..

الفتى ـ هو المخبر .. هو اللص .. هو الذي سرقنا ..

(المهندس والسكرتير والضابط يضحكون) .

الضابط ـ اضبط لسانك .

السكرتير ـ يا لها من نكتة .

الضابط ـ مرت بك ولا شك ليلة تعيسة .

الفتاة ـ هو المخبر .

الفتى ـ هو المجرم .

الضابط ـ كفى هذيانا .

المهندس ـ ترفق بهما يا حضرة الضابط ، تذكر كيف قضيا ليلتهما في هذا البيت .

الفتى ـ لا تحاول خداعي .

الضابط ـ انك تهين رجلا ولا كل الرجال ، رجل ادى لوطنه اجل الخدمات في ميدان الهندسة .

(الفتى والفتاة يتبادلان النظرات الحائرة) .

الفتى ـ خبرني يا حضرة الضابط هل عندك مخبر يشبهه ؟

الضابط ـ كلا على وجه اليقين .

المهندس ـ تمالك نفسك من فضلك . لقد عانيت ليلة غاية في السوء ، وغير بعيد ان المجرم الذي اعتدى عليكما يماثلني فى بعض الخصائص ، وانت نفسك تماثل المرحوم اباك فى بعض ملامحه رغم تناقض منهجكما في الحياة فيما يبدو لي ، وسوف يقبض الضابط على المجرم ويرد اليك مالك ، هل فقدت مالا كثيرا ؟

الفتى ـ انت ادرى بمقداره .

الضابط ـ رجع الى الهلوسة مرة اخرى .

الفتى ـ أؤكد لك ان هذا الرجل هو المجرم الذي اعتدى علينا .

الضابط ـ كف عن هذيانك ، من صالحك ان تكف عنه .

السكرتير ـ ثمة احقاد غريبة تستقر فى نفوس الشباب ، فاذا تعرض احدهم لهزة نفسية استمد من حقده الدفين اراء هدامة وراح يرمي بها كبار ذوي النشاط الناجح من الرجال الممتازين في المجتمع .

الضابط ـ هل انت من هؤلاء الشبان ؟

الفتى ـ اني ضحية وقد حللت بنفسك وثاقي .

الضابط ـ ولكنك لم تسترد عقلك بعد .

المهندس ـ يجب ان تسترد عقلك سريعا لاتمكن من انجاز مهمتي .

(صمت قصير) .

الفتاة ـ وما مهمتك ؟

المهندس ـ اني ارغب في شراء هذا البيت القديم لاقيم مكانه مصنعا للاجهزة الالكترونية .

الفتاة ـ ألم تحاول الاتفاق مع صاحبه قبل وفاته ؟

المهندس ـ حاولت ، وعرضت عليه بيتا جديدا في مطلع الحي ، ولكن كان لكل منا لغة يستعصى على الاخر فهمها .

الفتى ـ اذن فانت تعرف البيت وكنت تعرف صاحبه ؟

المهندس ـ اجل ، وكان ابي رحمه الله من مريديه ايضا .

الفتى ـ انت اذن ..

(الفتاة تجذبه من ذراعه مانعة اياه من تكملة كلامه ، وتنتحي به جانبا) .

الفتاة ـ تمالك نفسك .

الفتى ـ لكنه هو عينه .

الفتاة ـ لندع ذلك للتحقيق ، المهم الان بيع البيت .

الفتى ـ سيشتريه بمالي .

الفتاة ـ لا يجوز ان نخرج من المولد بلا حمص .

الفتى ـ الجن الاحمر نفسه لا يستطيع خداعي .

الفتاة ـ انس شطارتك الان واجل مشروعاتك .

(يعودان الان الى الجماعة) .

الفتاة ـ اغفر لي تهوره يا سيدي المهندس اكراما لذكرى ابيه .

المهندس ـ ليرحمه الله رحمة واسعة .

الفتى ـ اكنت تؤمن به ؟

المهندس ـ كنت احبه .

الفتى ـ وهل شهدت احتضاره ؟

المهندس ـ لكني مشيت في جنازته ، اين كنت انت ؟

الفتى ـ كنت موثقا بحبال المجرم الاثيم .

المهندس ـ حضرة الضابط كفيل باسترداد ثروتك الضائعة ، وما عليك الان الا ان تتقبل وضعك بالطمانينة التي بشر بها ابوك .

الفتى ـ ولكنك لم تؤمن به .

المهندس (ضاحكا) ـ كان يقول لي « الطمانينة هي هدف النفس البشرية » فاقول له « بل التقدم يا مولانا ولو بالجهد والقلق » .

الفتى ـ ولو بالاعتداء والنهب .

الفتاة ـ لنعد الى مشروع المصنع .

المهندس ـ ثبت الان ان للبيت وريثا وعليه فلا بد من انتظار الاجراءات الخاصة باثبات الوراثة .

الفتاة ـ انه بيت كبير وذو موقع ممتاز على مشارف الصحراء ، ولا تنسى اثاثه القديم النادر .

المهندس ـ لا حاجة بي الى الاثاث .

الفتاة ـ والكتب التي صنعت المعجزات .

المهندس ـ لدي ما احتاج من كتب ومعجزات .

الفتاة ـ أظن ان لنا ان نتكلم عن الثمن .

المهندس ـ لن ابخسكم حقكم ، وسنتكلم عن ذلك في حينه .

(المهندس يستأذن في الانصراف . وقبل ان يذهب يلتفت الى الفتى ويسأله) .

المهندس ـ وانت .. ما مهنتك ؟

الفتى ـ صاحب خمارة .

المهندس (ضاحكا) ـ لست مقطوع الصلة بابيك ، فالناس يقصدون الخمارة طلبا للطمانينة ايضا .

(المهندس وسكرتيره يذهبان . يقترب الضابط من الفتى والفتاة قائلا) .

الضابط ـ آن لنا ان نبدا التحقيق .

قـالوا

كتبت صحيفة أجودات اسرائيل ـ هاموديع بتاريخ ٢٧ ايار ١٩٦٨ « ان اهالي غزة مرتاحون . فهم يستطيعون التظاهر وابداء رأيهم علنا وبدون خوف » ..

* * *

وكتبت عل همشمار في التاريخ ذاته : ترك على الضمير العالمي وان لم يكن على ضمير مجلس الامن اثارا هائلا كون القدس توحدت تحت السيادة الاسرائيلية وبذلك فتحت صفحة تعايش سلمي بين العرب واليهود .

***

وكتب فيليب بن مكاتب معريب فى الولايات المتحدة فى صحيفته ٢٢-٥-٦٨ :

« وفى رأي « دبلوماسيين » فى الامم المتحدة انه ليس هناك من سبب لاسف اسرائيل على عدم قبول مشروع قرار الولايات المتحدة (بشأن القدس) بالاجماع .

وحسب اقوال هؤلاء من الافضل لاسرائيل ان يتخذ قرار معاد لها ويتعارض مع رغبة الولايات المتحدة من ان يتخذ قرار معتدل اكثر .. بصياغة غير مريحة ، ويتمتع بدعم الولايات المتحدة » .

البيرة امس واليوم

البيرة ورام الله شقيقتان حلوتان وجارتان ، حتى كأن الواحدة جزء من اختها . ما اشبههما بالتوأمين السياميين ، او كالمتسابقين فى سباق الارجل الثلاث ، تتسابقان ملتصقتين معا فان سبقت الواحدة جرت معها اختها ولا توقعها .

ان المتجول فى هذين البلدين يحتار ، ايهما البيرة وايهما رام الله ، وان عرف ـ بعد السؤال ـ لا يستطيع ان يميز او يفاضل فان حكم لواحدة ادلت الاخرى بحجتها .

وان استوى البلدان فى الحسن ، فقد استوتا فى الصمود امام سلطات الاحتلال ، والاهلون فيهما يحبطون كل مؤامرة .

وللبيرة مجلس بلدي نشيط ـ مثل اختها رام الله ـ تديره نخبة طيبة من رجال البلد الساهرين على بلدهم والعاملين من اجل رقيه وتقدمه .

يستلفت انتباهك ، منتزه البلد الجميل الانيق المنسق الذي يخص البلدية ، وتؤجره سنويا بمبلغ الفي دينار ولكنها ضمنته فى هذه السنة فقط بمبلغ ٣٥٠ دينارا وهذا ايجار رسمي فقط ، ذلك لان دخل المتنزه فى هذه السنة كان ضئيلا الى درجة لم يعرفها من قبل .

نشرت احدى الصحف العبرية قبل مدة تعليقا عن الرحلات المنظمة التي تنظمها «ايجد» ، فقالت ان المسافرين يدفعون رسما اسميا ضئيلا مقابل جلوسهم فى المنتزه ليتناولوا طعامهم الذي جلبوه معهم اما سائق السيارة فيأكل ويشرب هنيئا مريئا على حساب المنتزه ـ لانه جلب الزبائن وكثيرا ما يكون ثمن الوجبة التي يتناولها السائق تفوق ما دفعه المتنزهون ، ويصر السائق على حقه فقد جلب الزبائن .. اليس كذلك ؟

منذ اوائل القرن التاسع عشر وفى البيرة مجلس محلي ، تحول مع الايام الى مجلس بلدي اذ اصبحت البيرة ذات ١٤ الف نسمة فهي تزيد عن رام الله بالف شخص .

وكان عدد اللاجئين فى المخيمات يبلغ ١٢ الفا اما اليوم وبعد الاحداث فعدد اللاجئين فى المخيمات خمسة الاف .

يبلغ عمر المجلس الحالي سنة ونصف واذا حذفنا عاما انصرم كانه ليس من الزمن ، نجد ان المجلس استطاع في زمن قصير ان يواصل اعمال المجالس السابقة .

بلغت ميزانية المجلس (١٢١) الف دينار وتجمع ضرائب من الاهلين بمبلغ ٢٥ الفا ، وتدفع الحكومة مبلغ ١٢ الف دينار سنويا هي حصة البلدية من المحروقات

كما ان للمجلس مصادر اخرى منها الحسبة وموقف الباصات والممتلكات المؤجرة الى جانب مشروعي الكهرباء اذ ان بلدية البيرة عضو في ادارة هذين المشروعين

من مشاريع بلدية البيرة المجمدة مشروع المنطقة الصناعية ، وقد خصصت البلدية له مبلغ ثلاثين الف دينار والمشروع الهام الثاني هو نقل المدرسة الهاشمية الثانوية الى مكان جديد وتحويل مكان المدرسة الى مركز تجاري كبير وانشاء مسلخ حديث . وانشاء مدرسة الزامية للبنات وكان لهذه المدرسة قرض من الحكومة الاردنية ، ورغم ان السلطة المحتلة سمحت بجلب المبلغ اول الامر الا انها عادت وجمدته .

وتعتبر البيرة مركز اصطياف وفيها عدد كبير من الغرف والبيوت المفروشة التي يستأجرها المصطافون ، وتعتبر المدينة موسم الصيف مصدرا من مصادر الدخل الوافر .

ولها ابناء فى الخارج ، نزحوا الى الولايات المتحدة وغيرها ، وهم لا ينسون بلدهم الحبيب ولا يبخلون عليه ، وقد علمنا ان النية متجهة لاقامة مدرسة كبيرة تبرع لها ابناء البيرة فى المهجر بمبلغ ١٦ الف دولار ، وعندما طالب المجلس السلطات بان يحضر ذلك المبلغ فيباشر بالبناء اعترض الحاكم العسكري وطلب ان يأتي ذلك المبلغ عن طريق السلطات المحتلة ويرفض المغتربون ذلك خشية ان يجمد ، كغيره من الاموال .

ومن الامور التي تستلفت النظر ، اهتمام البلديات العربية بشؤون التعليم والثقافة ففي البيرة اربع مدارس ثانوية ، عدا المدارس الابتدائية ، كما ان هناك مدرسة لوكالة الغوث ستعود الى البلدية بعد ١٥ سنة .

هذا وتجابه البلدية موسم اصطياف ضحل ، كما جابهت مثله فى العام الماضي ، وفهمنا ان السلطات تريد من وراء السماح للطلاب والمغتربين بزيارة بلدهم مغنما سياسيا ، فهي تريد استغلاله ضد مجلس البيرة ومجلس رام الله .

والنية متجهة لاقامة مسرح صيفي يتسع لـ ٣٥٠٠ متفرج

وفى البيرة شركة هندسة ومقاولات . وانشأت جمعية الهلال الاحمر مصنعا للسجاد ، وفيها مصنع الاشغال اليدوية والتطريز يشرف عليه اتحاد النساء .

وللهلال الاحمر عيادة ، وعلمنا ان السلطات ترفض تقديم المساعدات للعيادة ، بغية تقليص اعمالها واضعافها .

نتمنى للبيرة ولتوأمها رام الله ، ولغيرها من مدن المناطق المحتلة ، انفراج الكربة والتحرر وانجاز المشاريع الكثيرة لتندفع فى مضمار التقدم نحو مستقبل ازهر .

منظر لمدينة البيرة

من التراث العربي

معبد

يعتبر معبد بن وهب اشهر من غنى فى العهد الاموي . والادب العربي يروي الكثير من اخباره .

ويروي صاحب الاغاني ان معبدا قال :

«والله لقد صغت الحانا لا يقدر شبعان ممتلىء ولاسقاء يحمل قربة على الترنم بها ، ولقد صنعت الحانا لا يقدر المتكيء ان يترنم بها حتى يقعد مستوفزا (١) ولا القاعد حتى يقوم» .

وفقد معبد حين شاخ طاقته على الغناء ولكنه لم يفقد طاقته على الرد على الاستفزاز ..

ويروي صاحب الاغاني :«ان معبدا عاش حتى كبر وانقطع صوته فدعاه رجل من ولد عثمان ، فلما غنى الشيخ لم يطرب القوم وكان فيهم فتيان نزول من ولد اسيد بن العيص بن امية فضحكوا وهزئوا به فانشأ يغني :

فضحتم قريشا بالفرار وانتم
قمدون (٢) سودان (٣) عظام المناكب
فاما القتال لا قتال لديكم
ولكن سيرا فى عراض المواكب

فقاموا اليه ليتناولوه فمنعهم العثماني من ذلك وقال ضحكتم منه حتى اذا احفظتموه (٤) اردتم ان تتناولوه ، لا والله لا يكون ذلك .

(١) قعدة المستوفز هي قعدة الجالس على هيئة كانه يريد القيام .

(٢) القمد : القول الشديد (٣) سودان سود وهو جمع اسود من السيادة (٤) اغضبتموه . والشعر للحارث بن خالد المخزومي .

خلجات

***

شعر : نبيل عويضة
حيفا

اعيش للازل

كانني من غصن ليمونه
من جذع زيتونه
كانني اعيش فى الازهار
والانهار
اجدد الانغام ..
والضياء والالحان
كانني اعيش للازل
لانني ...
فى تربتي ... هنا
ولم ازل ..

قطرة دم

وتشرب الاعشاب من دمائنا
ويسرق التراب ذرة
لانها ...
كالشمس فى احتياجها
كالشمس ...
كنفحة الحياة ، فى وجودها
كنفحة الحياة
تموت كي تولد الجديد ..
تموت كي تولد الحياة ..

بلا وطن

احبتي ...
حياتكم ... بلا وطن
بلا علم
كزهرة بلا جذور
بلا حياة ...
بلا وجود ...

عن النكسة

سماؤنا
يا اخوتي
كثيفة غيومها السوداء
كثيفة غيومها ...
وريحها هوجاء
لاننا
ما زالت الاقذار فى وجوهنا..
ووصمة من عار ...

اشتراكيات

اخوان في الالم وفي الامل

الحكومة العظيمة جدا تحاول باستمرار أن توهم عرب اسرائيل ان لا حول لهم ولا طول ، وكفاحهم غير مجد ، وما أمامهم من طريق سوى استجداء فتات الموائد .

ولكن ، حين تسنح الفرصة لعرب اسرائيل ان يعبروا عن ارائهم ضمن القيود والسدود والحدود القائمة بنعمة «واحة الدمقراطية» اياها ، يتصبب جبين الحكومة العظيمة عرقا وتفقل السبحة ونعتها لتزوير آراء الجماهير العربية ولاخفاء حقيقة موقف الجماهير العربية عن الرأي العام الاسرائيلي !

كل هذا الخوف اصبح معروفا لدينا ، ونعرف ايضا اسبابه العميقة : فالحكومة العظيمة ، التي توسعت وانتفخت ، وتمددت وتمططت ، تريد ان توهم الرأي العام الاسرائيلي انها أحكم من احتل واعدل من ظلم ، وان اهالي المناطق المحتلة يذوبون حبا بها وبسياستها . فكيف بعد هذا يمكن السماح للرأي العام الاسرائيلي بمعرفة الحقيقة عن موقف الجماهير العربية في اسرائيل ، التي عاشت في ظل هذه السياسة « الحكيمة » و « العادلة » عشرين عاما ؟ أهل من الممكن ان تتصور الحكومة العظيمة ، وهي في عنفوان عجرفتها ، ان هذه الجماهير تجرؤ على المطالبة بحقوقها وعلى معارضة سياسة الحكومة العظيمة الجبارة ، خصوصا بعد حرب الايام الستة وانتصاراتها العسكرية ؟ وماذا يبقى من سياسة القوة ، «اللغة التي لا يفهم العرب غيرها » ، اذا كان عرب اسرائيل بمثل هذه «الوقاحة» ؟ وكيف تستطيع الحكومة العظيمة ان تفسر لاسيادها الامريكيين فشلها في القضاء على قوى التقدم ، على الشيوعيين وغيرهم ، بين الجماهير العربية في اسرائيل ، وهي الحكومة العظيمة التي اناط بها المستعمرون الامريكيون مهمة التصدي لتيار التقدم والتحرر في كل الشرق العربي ؟

لهذه الاسباب كلها لاحظنا دائما حساسية الحكومة العظيمة وأبواقها ، حساسية بنت ال ١٦ ، تجاه كل معارضة تبديها الجماهير العربية في اسرائيل وخصوصا تجاه التأييد المتعاظم الذي تبديه هذه الجماهير نحو الشيوعيين وسياستهم المخلصة والحكيمة والمنتصرة .

وكان لا بد من هذه المقدمة لشرح اسباب التزوير المضحك والمفلس الذي التجات اليه صحافة البلاط لاخفاء موقف الجماهير العربية كما ظهر في نتائج الانتخابات للعمال الزراعيين وللمجالس المحلية في عرابة وسخنين وبيت جن .

حبيب (من ؟) كنعان في هارتس ، وحبيبة رئيس الوزراء قول همام وغيرهما من صحف البلاط ، قررت :

اولا : القيام بتزوير كلي لنتائج انتخابات عمال الزراعة بين العرب .. قررت اننا لم ننل سوى ١٧ بالمئة من الاصوات ، بينما ، قررت اننا في انتخابات الهستدروت العامة كنا نلنا ٢٢ بالمئة من اصوات العمال العرب ..

اننا نسأل هؤلاء الكذابين : هل اعترفوا بهذه النسبة ـ ٢٢ بالمئة ـ في حينه ؟ لا بل اعلنوا في حينه ان العمال العرب «انفضوا من حول الشيوعيين» . وليراجع «البحاثة الكبير» ، الصادق الامين ، حبيب اسياده كنعان ما كان هو نفسه كتب في حينه .

اما نسبة ال ١٧ بالمئة التي تنازلوا ومنحونا اياها الان فهي من قبيل الضحك على النفس . لقد نلنا في هذه الانتخابات ما يزيد على ٢٥ بالمئة من اصوات العمال العرب . في الناصرة نلنا ٤٠ بالمئة بينما في انتخابات الهستدروت العامة نلنا ٢٥ بالمئة فقط . اني اتحدى هؤلاء الكذابين واتهمهم بالكذب الرخيص . فليكشفوا الحقائق امام الرأي العام اذا كانوا لا يخافون من الحقائق .

وثانيا : صحف البلاط ، بما في ذلك قول همام الفراء ، قررت ان الانتخابات المحلية في سخنين وعرابة اثبتت هبوط اصواتنا بمقدار النصف . كيف ؟ قالوا : في انتخابات الكنيست نلنا في سخنين ٢٣٤ صوتا والان ، في الانتخابات المحلية ، نلنا ١٨٤ صوتا فقط . وفي عرابة ، في انتخابات الكنيست نلنا ٦٥٤ صوتا والان ، في الانتخابات المحلية نلنا ٣٠٤ اصوات فقط . وان باقي الاصوات ناله حزب العمل (ماعي) بقوائمه المتعددة الخ .

نحن لا نحزن على هؤلاء المزورين الذين لم يبق لهم من طريق سوى ان يضحكوا على انفسهم . بل نتمنى ان يستمروا في هذا الطريق حتى النهاية .

ان ناقصي العقل فقط ، او المزورين عن سبق عمد واصرار ، هم الذين يجرون هذه المقارنة .

كذلك رقصوا وزغردوا في اذار سنة ١٩٦٥ حين جرت الانتخابات المحلية في ام الفحم ونلنا فيها ١٢،٥ بالمئة فقط . واعلنوا للرأي العام الاسرائيلي انه تم القضاء على نفوذ الشيوعيين في ام الفحم وان اهلها اثبتوا انهم مجانين ليلى في حب سياسة الحكومة التي لم تبق لهم ارضا وضرعا . ولكن ، بعد ٧ اشهر ، في انتخابات الكنيست ، حين نلنا في ام الفحم ٤٢ بالمئة من الاصوات ، بلعوا وبلعوا هذه النتائج !

ان « البحاثة الكبير » حبيب كنعان يجب ان يعرف انه في الانتخابات الاخيرة للسلطة المحلية وللكنيست التي جرت في يوم واحد في قرية الطيبة مثلا ، نلنا ٤٤،٦ بالمئة للكنيست و ١٥،٥ بالمئة للمجلس المحلي . وبينما في شفاعمرو نلنا فوق ٤٠ بالمئة للكنيست لم ننجح في ايصال مندوب شيوعي واحد لمجلسها البلدي .

نحن نعرف قرانا ونحترم ارادة أهاليها ونرفض اعتبار القوائم العائلية ، التي تخوض الانتخابات المحلية ، قوائم معادية لنا . ان مرشحي هذه القوائم هم اصحابنا واصدقاؤنا ، وجمهور كبير من ناخبيهم يؤيدوننا سياسيا وينتخبوننا للكنيست . وهذه القوائم ليست قوائم مباي او ماعي او ما شئت ، انما هي قوائم تعبر عن رغبة اهالي القرية في الاسهام في حياة القرية المحلية وفي ادارة شؤونها وفي رفع شانها .

وسيظل حبيب كنعان وغيره يسودون مجلدات لا حصر لها ولا عد وهم ، دون جدوى ، يحاولون عزلنا عن القرية العربية ووضعنا في وجه الرغبة الطبيعية لدى الاهالي في الاسهام في حياة قريتهم . ولا مرة ادعينا نحن الشيوعيين اننا نريد احتكار العمل الاجتماعي وانه لا احد سوانا يصلح لهذا العمل . بل دائما دعونا الى وحدة الصف والى التعاون والى الوقوف رجلا واحدا في وجه سياسة الحكومة الاضطهادية ، التي اهملت القرية العربية وعرقلت تطورها وسلبت اراضيها ومنعت توسعها . اننا نرى في اشتراك الشيوعيين مع الاخرين من ابناء القرية العربية في مجلس محلي منتخب واحد ، اساسا طبيعيا ومتينا لوحدة الصف وللتعاون المثمر المخلص لما فيه مصلحة القرية العربية وللقضاء على اصابع الدس والوقيعة بين ابناء القرية الواحدة .

لذلك اعتبرنا نجاحنا في ايصال نائب شيوعي واحد الى مجلس سخنين المحلي ، ونائبين الى مجلس عرابة المحلي ، كسبا لقضية وحدة الصف ، كسبا لنا . لقد هنانا القريتين العربيتين على نجاحهما في انتزاع حقهما بانتخاب مجلسيهما المحليين ، بعد نضال شاق وطويل . اننا نهنىء اهالي سخنين وعرابة وبيت جن على محافظتهم على السلام والوئام في قراهم . اننا نتمنى للمجالس المحلية المنتخبة الجديدة تحقيق اوسع تعاون في خدمة هذه القرى وفي انتزاع المطالب من حكومة الاضطهاد القومي انتزاعا .

وليبق حبيب كنعان ، وحبيبه الجديد القديم موشي سنيه ، وغيرهما ، يضحكون على انفسهم ما شاؤوا الضحك والتزوير .

اما قافلة وحدة الصف فستستمر في مسيرتها المشرفة الى امام ، ونحن الشيوعيين سنرى فيها قاعدتنا وأملنا .

ولا تفرقوا ، فيحترق المذكورون اعلاه في نار خيبتهم ...

(جهينة)

لجنة العمل في الكنيست تزور ام الفحم وتستمع الى قضايا العمال والمشاكل التي تعاني منها القرية

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ زارت لجنة العمل التابعة للكنيست قرية ام الفحم بتاريخ ٢٣-٥-٦٨ للاستماع الى مطالب العمال والمشاكل الحادة التي يعانون منها ، وذلك بعد مضي اكثر من اربعة اشهر على وعدها بزيارة القرية .

وقد تحدث امام اللجنة رئيس المجلس المحلي ، وجيه فياض ، فعدد مشاكل القرية التي يبلغ عدد سكانها ١٢ الف نسمة ، والتي كانت في الماضي تعتمد كليا على الزراعة ، اما اليوم فقد اصبح ٩٠ بالمئة من سكانها لا يملكون شيئا .

ومن المشاكل التي اثارها رئيس المجلس امام اللجنة مشكلة البطالة التي آجتاحت البلاد والتي يعاني منها سكان ام الفحم اكثر من غيرهم والنقص في المشاريع مثل مشروع الكهرباء الذي يجري العمل الان على تنفيذه ، بعد مضي عشرين سنة على قيام الدولة ! وسيكلف القرية مبلغ مليون وخمسماية ليرة وسيتحمل السكان اعباء تنفيذه دون اية مساعدة من الخارج .

وطالب رئيس المجلس المحلي بان تفي السلطات بوعدها في تعبيد الشارع المؤدي للقرية وتوسيعه ، وتحدث عن حاجة الشبيبة العاملة والمتعلمة الى التدريب المهني والتعليم الثانوي .

وفي معرض حديثه عن قضايا العمال طالب بان تعلن الحكومة القرية كمنطقة تطوير لاستيعاب عمالها الذين يعانون من قانون العمل حسب المناطق .

وقد اثيرت امام اللجنة قضية تفتيش العمال المستمر كل صباح مما يؤخرهم عن اعمالهم ويؤدي الى فقدانهم اماكن عملهم .

وقدم الرفيقان محمود حسين ومحمد شريدي للجنة القضايا الملحة التي تتطلب الحل السريع مثل :

● تنسيق العمل بين مكتب العمل في ام الفحم ومكتب العمل في تل ابيب ، وقبول الارساليات لتنظيم العمال .

● المطالبة بمجلس عمال في القرية

● اقامة لجنة عمال للاشراف على اعمال الهستدروت والكوبات حوليم .

● معالجة النواقص الخطيرة في الكوبات حوليم مثل : سوء الادارة ، وسوء المعاملة ، والنقص في الادوية ، وعدم وجود طبيب ليلي ، وغير ذلك من مطالب العمال .

وقد رد رئيس اللجنة على هذه المطالب بانه على استعداد لاستقبال وفد من العمال في الكنيست ليستمع الى مطالب العمال .

وكان الرفيق توفيق طوبي ، الذي هو احد اعضاء لجنة العمل التابعة للكنيست ، قد تقدم بثلاثة اسئلة لرئيس المجلس وغيره ممن استمعت اليهم اللجنة وهي : ما هي تكاليف الكهرباء بالنسبة للغرفة الواحدة او للعائلة ؟ (٢) لماذا لا تقوم مدرسة ثانوية في ام الفحم ؟ (٣) لماذا لا تعطى اعمال طوارىء اكثر للمجلس المحلي للعمل على تطوير القرية ؟

وكانت الاجوبة ان الكهرباء ستكلف ٥٠٠ ليرة للغرفة الواحدة كاشتراك في المشروع ، هذا بالاضافة الى تكاليف ايصال الكهرباء الى البيت ، وكلها ستكون على حساب المستهلك . اما المدرسة الثانوية فلا يستطيع المجلس المحلي اقامتها بحكم ميزانيته المحدودة . واعمال الطوارىء تقدم للمجلس حسب امكانياته ، اذ ان المجلس لا يستطيع استيعاب اكثر مما هو موجود .

والجدير بالذكر ان سكرتير المجلس المحلي جمال عبد الهادي هو الذي كان يقوم بالترجمة ، ولكنه كان يترجم احيانا بصورة مشوهة محاولا تملق السلطات واضافة كلمات لم يقلها المتكلمون لدرجة ان احد اعضاء اللجنة (موشه ايرم) وصف كلمات المديح آلتي قالها رئيس المجلس عن الدولة بالمبالغة (قال الرئيس ان اسرائيل من اوائل الدول المتطورة في المنطقة ، ولكن المترجم قال بدلا من ذلك انها الدولة المتطورة الاولى في الشرق وفي العالم !)

اسرائيل دفعت تعويضات لقتلى ((ليبرتي)) بمبلغ ٣،٣٢٣،٥٠٠ دولار !

مكتب الاتحاد ـ اعلن متحدث بلسان وزارة الخارجية الاميركية ان اسرائيل قد دفعت لاميركا مبلغ ٣،٣٢٣،٥٠٠ دولار تعويضا لعائلات قتلى سفينة التجسس الاميركية «ليبرتي» ، وعددهم ٣٤ ، بسبب ضرب الطائرات الاسرائيلية لسفينة التجسس الاميركية ، بالخطا ، أثناء حرب حزيران الماضي .

وكما هو معروف فقد اصيب نحو ١٦٠ بحارا من بحارة ليبرتي بجراح في هذا الحادث . وتقوم الحكومة الاميركية الان باعداد طلبات تعويض لهم كما ستقدم الحكومة الاميركية طلب تعويض عن سفينة التجسس الاميركية نفسها . وذكر متحدثون أميركيون انهم يعتقدون بان اسرائيل ستلبي كل هذه الطلبات .

رمزي خوري يدلي باقواله عن حادث الاعتداء الوحشي عليه

عكا ـ لمراسلنا ـ تنفيذا لامر المحكمة العليا بخصوص الاستمرار بالتحقيق في شكوى الرفيق رمزي خوري ، ضد ضباط الجيش الذين اعتدوا عليه بشكل غير قانوني ووحشي في ١٠ تموز ١٩٦٧ في مدينة نابلس ، قام ضابط برتبة ميجور في الشرطة العسكرية باخذ اقوال الرفيق رمزي بعد ظهر الاحد في مركز بوليس عكا .

وفي افادته ذكر الرفيق رمزي كيف قام ضابط من جهاز الامن باعتقاله بشكل غير قانوني في نابلس ، وكيف قام بالاتصال مع بوليس عكا تلفونيا وتنظيم مؤامرة الاعتداء عليه مع ضابط البوليس بن يتسحق الذي قام بزيارة الرفيق رمزي بعد الاعتداء عليه زيارة تهديد وتشفي . وقد ذكر الرفيق رمزي خوري للمحقق انه قد تعرف مؤخرا على الضابط الذي اعتقله في نابلس والذي اتصل مع بن يتسحق وان اسمه كوشن ، وهو محام من حيفا ، كما ان الضابط الذي كان يحقق معه وهو معصوب العينين ونظم عملية الضرب الوحشي يدعى باروخ دنشتين .

وقد طالب الرفيق رمزي بتقديم الضباط المذكورين الى المحاكمة ومعاقبتهم ليكونوا عبرة لغيرهم ممن ينتهكون ابسط القواعد الدمقراطية والقانونية .

من صور التضليل في الانتخابات

في يوم الانتخابات الاخيرة لعمال الزراعة كنت واقفا مع الواقفين بالقرب من نادي الهستدروت وشاهدت احد مرشحي الائتلاف وهو يتصل بالناخبين محاولات ارغامهم على التصويت الى «قائمته» . وكان يناولهم ورقة الاقتراع الخاصة لقائمة الائتلاف ويقول ضعوا هذه الورقة فلا توجد اوراق في غرفة التصويت !

وقد انطلت الحيلة على العمال السذج ، اما العمال الواعون فكانوا يمزقون «ورقته» قبل دخولهم الى غرفة الاقتراع

وقد حصلت قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي على ٢٦ بالمئة من اصوات عمال الزراعة في كفر قرع .

ن.ك كفر قرع

٣٠٤ اصوات لقائمة الجبهة الدمقراطية في عرابة

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ في الخبر عن نتائج انتخابات عرابة المحلية ، الذي ظهر في عدد الاتحاد الماضي (الجمعة) سقط سهوا عدد الاصوات التي نالتها قائمة الجبهة الدمقراطية في هذه الانتخابات

فالجبهة نالت ٣٠٤ اصوات، اي اكثر بكثير من الاصوات التي نالتها اية قائمة اخرى ، ونالت حوالي عشرين بالمئة من الاصوات ، ولكن ، بسبب بعشرة الاصوات لم تنل سوى مقعدين ، بينما قائمة اخرى حصلت على ١٨٠ صوتا نالت مقعدين هي ايضا .

مقتل راع من نحف

صفد ـ وجدت يوم الاثنين الماضي جثة الراعي عبد الغني احمد موسى الدويري ، من قرية نحف ملقاة في الحقول بين صفد والجش . ويظهر انه قتل . ويجري البوليس الان التحقيق في الحادث .

والقتيل في الثانية والثلاثين من العمر وكان يعمل راعيا في الجش .

طائفة من استجوابات النواب الشيوعيين للوزراء

● فلاح مسن يعتقل ويصاب بجنون .

✱ شركة المانية غربية تصور في اسرائيل فيلما ضد كوبا .

● ما هي تفاصيل مشروع ايصال الكهرباء لام الفحم .

✱ المخدمون لا يدفعون تعويضات العمال لصندوق التامين .

● موجات من البعوض تجتاح منطقة دان .

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ قدم النائبان الشيوعيان ، توفيق طوبي واميل حبيبي ، عددا من الاستجوابات الى وزراء الدفاع والخارجية والداخلية والعمل والصحة .

قال في وزير الدفاع كتب النائب توفيق طوبي عن عبد العزيز منصور ياسين نصار ، الفلاح البالغ من العمر ٦٠ عاما ، ومن قرية ام صفا في منطقة رام الله الذي اعتقلته سلطات الاحتلال في اوائل شهر ايار ثم عاد الى بيته بعد ثلاثة ايام منتفخ الوجه والراس من الضرب .

وقد لمس افراد عائلته تغيرا في تصرفه فذهبوا به الى طبيب فقرر هذا ادخاله في مستشفى الامراض العقلية حيث يقيم الان ..

انني اسأل الوزير :

ما الذي يعرفه عن هذا الحادث ؟ ولماذا اعتقل الرجل ؟ وما حدث له في المعتقل ؟ وهل جرى تحقيق في الامر ؟ وما نتائج هذا التحقيق اذا كان قد جرى وهل الوزير مستعد بان يامر بالتحقيق ان لم يكن قد جرى واعلام الكنيست بنتائجه ؟

شركة المانية غربية تعرض فيلما ضد كوبا

تصور شركة المانية غربية في البلاد فيلما معاديا لكوبا وحكومتها .

وقد استجوب النائب توفيق طوبي وزير الخارجية عن ذلك وسأل :

من الذي سمح لهذه الشركة بتصوير هذا الفيلم في اسرائيل ؟ استعد الوزير ان يامر بوقف تصوير هذا الفيلم الذي يسيء للعلاقات بين اسرائيل وكوبا ؟

حول الكهرباء لام الفحم

واستجوب النائب توفيق طوبي وزير الداخلية حول جلسة المجلس المحلي في ام الفحم من ٢٤-٣-٦٨ ، التي اشترك فيها حاكم اللواء ومساعده لشؤون المجالس المحلية العربية وممثلو شركة الكهرباء قد بحث في مشروع ربط القرية بالتيار الكهربائي . وقد قدم ممثل وزارة الداخلية للمجلس مشروعا لتمويل ايصال الكهرباء اتضح منه ان كل عبء التكاليف يقع على المجلس وسكان القرية ، وان كل ما وعدت به الحكومة هو .. قروض .

وسأل النائب طوبي الوزير :

ما هي تفاصيل مشروع ربط قرية ام الفحم بالتيار الكهربائي ؟ ما هو مدى اشتراك الحكومة ومعونتها المالية في تنفيذ المشروع ؟ ومتى ، وفقا للمشروع ، تربط ام الفحم بالكهرباء ؟

رسوم التعويضات

ووجه النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، استجوابا الى وزير العمل حول ما نشرته الصحف من ان بعض المخدمين لا يدفعون رسوم التعويضات الى صندوق التقاعد ، الامر الذي يخلق خطرا بان لا ينفذ المخدمون التزاماتهم حينما يحين موعد التعويضات ، وبذلك يحرم العمال من تعويضاتهم .

وسأل النائب اميل حبيبي الوزير :

أصحيح ما نشرته الصحف ؟

واذا كان الامر كذلك فما هي الخطوات التي من صلاحية الوزارة اتخاذها لضمان حقوق العمال ؟ وما هي الاجراءات التي اتخذت حتى الان ؟

البعوض في منطقة دان

واستجوب النائب اميل حبيبي وزير الصحة عن موجات البعوض التي تدفقت على مستوطنات منطقة دان ، وسببت للسكان آلاما كثيرة . وسأل :

ما هي مصادر موجات البعوض التي تتدفق في كثير من الاحيان ، على هذه المنطقة ؟ وماذا فعلت وزارة الصحة لحصر هذه المصادر وتصفية البعوض ؟ وما هي الخطوات التي ستتخذها الوزارة للحيلولة دون وجود مصادر بعوض جديدة في هذه المنطقة وفي البلاد .

رسائل القراء

الصحف التي تعمل من ((الحبة قبة))

بتاريخ ١١-٥-١٩٦٨ حدث شجار بسيط في طولكرم بين شباب من قلنسوة وشباب من باقة الغربية . وقد حاولت الصحف المحلية ان تعمل من ((الحبة قبة)) ((لغاية في نفس يعقوب)) فبعضها وصف الحادث بانه سياسي والبعض قال انه بسبب حادث خليع !

والحقيقة ان احد المنظمين في قاعة السينما في طولكرم اراد احلال الهدوء والنظام في داخل القاعة فاشتبك مع احد المشاهدين مما ادى الى تدخل مشاهدين اخرين . وقد تدخلت قوات الامن في الحادث واعتقلت بعض الشباب وساد الهدوء في الحال .

ولكن مبالغة الصحف في وصف الحادث اطالت مدة اعتقال هؤلاء الشباب .

ولا اساس لما نشرته الصحف عن هذا الحادث ، والحقيقة هي كما ذكرت .

مضر حسني ناطور

قلنسوة

((هآرتس)) تقول :

((العرب في اسرائيل ضد الانسحاب)) !؟

نشرت صحيفة ((هآرتس)) يوم امس ، مقالا لمراسلها حبيب كنعان عن ((هبوط عدد المصوتين للحزب الشيوعي الاسرائيلي في انتخابات المجالس المحلية العربية)) .

جاء في المقال : « ان نشيطين عربا من اوساط مختلفة في الهستدروت قالوا لي ان سبب هذا الانعطاف هو ان المحيط العربي بدأ في اظهار تعبه من تطرف الحزب الشيوعي وخاصة من مطالبته بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة بدون شروط وقبل المباحثات بحجة ان مجرد الانسحاب يبعد الطريق نحو السلام . ويرى المحيط العربي ان هذا التوجه المتطرف غير واقعي وهو رضوخ لخط اعداء اسرائيل السياسي » !

بدون تعليق ...

نتائج انتخابات عمال الزراعة في قرى المثلث

حيفا ـ نورد فيما يلي النسبة المئوية التي حصلت عليها القائمة الشيوعية الجديدة في انتخابات نقابة عمال الزراعة في القرى الاساسية في المثلث خاصة وان هذه النتائج لم تنشر بشكل واضح :

ام الفحم ٣١ بالمئة
باقة الغربية ٣١ بالمئة
قلنسوة ٣١ بالمئة
الطيبة ٢٧ بالمئة
كفرقاسم ١٥ بالمئة
جلجولية ١٢ بالمئة

الارقام الفائزة في ياناصيب منطقة المثلث :

بحضور جمهور غفير جرى في قاعة نادي الطيبة سحب الياناصيب الذي اصدرته لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد فازت خمسون ورقة بالجوائز ، بينها عشر جوائز ثمينة (مثل آلة تصوير حديثة، ترانزستور ، وماكنة حلاقة كهربائية) .

والارقام الرابحة وعددها خمسون هي التالية :

١١٨١ ، ٣٣٧ ، ٣٨٥ ، ٢٨١
٤٤٢ ، ٢٩٣ ، ١٠٧٧ ، ٣٠٦ ،
١٠٢٧ ، ٤٣٩ ، ١١٠٩ ، ١١٠٤
٨٧٤ ، ١٢١٨ ، ١١٢٥ ، ١٩٩ ،
١٢٩٨ ، ١٥٣ ، ١٠٤٣ ، ٦٠٦ ،
٧٥١ ، ١١٤٦ ، ٢٢٦ ، ١ ،
١٣٦٣ ، ١٣٢٨ ، ٥٦٣ ، ١٤٤٨
١٣٠٣ ، ٢٥٥ ، ١٠٤٥ ، ٩٥٢ ،
١٢٥٧ ، ١٠٥٩ ، ١٢٦٦ ، ٩٥٦
٨٧ ، ١٤٦٣ ، ١٤٥٣ ، ٨٧٧ ،
٧٢٢ ، ١١٠٢ ، ٩١٠ ، ١١٥٥ ،
٣٦ ، ١٢٢٧ ، ٢٠٩ ، ١٣٤٠ ،
١٢٢٩ ، ١٢٣٣ .

ونحن نتوجه الى كل من يحمل احد هذه الارقام الرابحة أن يسرع لتسلم الجائزة التي فاز بها . وعليه الاتصال بسكرتارية الحزب الشيوعي للمثلث ، او بفرع الحزب في الطيبة .

عالم سوفييتي بين كل اربعة

كتب الاكاديمي السوفييتي م. لافرنتيف في مقال نشرته صحيفة ((ازفستيا)) :

كل عامل علمي رابع في العالم هو مواطن سوفييتي ، واكثرية الاكاديميين في الاتحاد السوفييتي تحت جيل الثلاثين .. وامام الشباب السوفييتي امكانيات اكبر لتطوير مواهبهم وتكريسها في خدمة تطوير مجتمعهم .

الوزير ديان يهدد الدول العربية ، مجتمعة ومنفردة .. « السلام تضمنه الاماكن التي يقف فيها جيشنا » !

يقول : اسرائيل تفضل الانظمة المرتبطة بالغرب وان اهم انجاز للحرب هو « ما هي خارطة اسرائيل » ؟!

مكتب الاتحاد ـ هدد وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديانالدول العربية مجتمعة ، وكل واحدة منها على انفراد ،« بانزال ضربة قاصمة بها ..وبهزمها واذلالها ، اذا شنت ضد اسرائيل حربا ارهابية » !وقال : « ان الدول العربية قدلا تكتفي بتقديم المال والسلاح والمساعدةالسياسية للمنظماتالفدائية. فربما تقدم لها رجالاوربما تضع تحت تصرفها مناطق اخرى في لبنان وسورياومصر ، وعندها لا وجودلخطوط وقف النار ، ولا يراودني ظل من الشك في انناسننتصر فقط ، وانا سنخضعالدول العربية مجتمعة ، وكل واحدة منها على انفراد » .

وقد ادلى ديان بهذا التصريح وبغيره من التصريحات العنيفة في مقابلة مع اذاعة الجيش الاسرائيلي يوم الاثنين الماضي ، بمناسبة مرور سنة على حرب حزيران . وقال ، ردا على سؤال حول انجازات اسرائيل في الحرب : « ان الانجاز الجوهري ، في رايي ، هو اننا استطعنا ان نطرح من جديد هذا السؤال : ما هي خارطة اسرائيل ! ما هي التسويات الاقليمية ؟ ليسموا هذا الامر ما يشاؤون ، ليسموه حدودا .. او تسويات سلمية . وليس الخارطة فحسب ، بل العلاقات بيننا وبين الدول المجاورة . اي ، طرح من جديد السؤال الذي ما كان بوسعه ان «يثار بشكل عملي بدون هذه الحرب » . واضاف الجنرال الوزير : « فيالسابق كنا مكبلين باتفاقيات الهدنة بواسطة مراقبي هيئة الامم المتحدة وقواتها ، وهذه العناصر ليست قائمة الان . انا لم نتوصل الى حل ، ولكن السؤال مطروح على المائدة بشكل عملي : ما هي بلاد اسرائيل ، من ناحية القليمية ، ومن ناحية طابع العلاقات بيننا وبين العرب ، هذا هو الانجاز السياسي .. التاريخي والصهيوني الذي حققته الحرب » .

واعترف الوزير الجنرال بسوء تقديره حول استسلام العرب ، فقال : « بعد الحرب مباشرة قدرت بان الفشل الذي مني به العرب سيدفعهم الى الاستعداد للتوصل الى اتفاق معنا . ولكن الواقع يشير الان الى غير ذلك » .

وردا على سؤال اخر ، قال ديان : « ان اسرائيل تفضل نظام حكم عربيا مرتبطا بالدول الغربية على نظام حكم مرتبط بالاتحاد السوفييتي ، رغم تاييد الملك حسين لمنظمة « فتح » .

وعن الامن والسلام ،قال موشه ديان : «اومن بان السلام تضمنه الاماكن التي يقف فيها جنود الجيش الاسرائيلي . اي ان البديل الاخر لهذه الاماكن ، مثل تجريد المناطق والضمانات وقوات الامم المتحدة لن تضمن الامن لدولة اسرائيل : فحيث يقفالجيش الاسرائيلي يقرر امن اسرائيل» !!!

وعن موقف الحكومة من المناطق المحتلة ، قال : «ليس صحيحا ان الحكومة لم تقرر موقفها من المناطق المحتلة » . ولمح الى ان يد الضم ستمتد الى هضبة الجولان ومنطقة الخليل !

واقترح ديان حل مشكلة اللاجئين ، بعد التوصل الى اتفاق بين اسرائيل والعرب ، بتوطينهم في الاردن «التي تفتقر الى السكان» .

رئيس الحكومة يردعلى الاستجوابات

المواقع الطبيعية سنأخذها بالحسبان كحدود ملائمة!

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ استغل رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ،اجوبته علىاستجوابات النواب هذا الاسبوع ليعود الى ترديدتمسك حكومته بسياستها المتعنتة التي تحبط تسويةالازمة الخطيرة الحالية في الشرق الاوسط .

ففي رده على استجواب يتعلق بما كان قد صرح به من ان « حدودنا الطبيعية هي نهر الاردن » ـ قال اشكول ان في قوله هذا « تكمن الفرضية بانه حين يحين موعد تعيين حدودنا ، ولا سيما بعد حرب او حروب ، فستاخذ بالحسبان فيالدرجة الاولى انهار وجبال ومواقع طبيعية معينة بوصفها ملائمة لان تكون حدودا طبيعية وخصوصا منالناحية الامنية» !

ورد رئيس الحكومة على استجواب اخر يتعلق بالمقابلة الصحفية التي عقدها الوزير ديان مع « هارتس » (١٩-١) واعرب فيها عن معارضته في الانسحاب حتى لو كان ذلك يؤدي الى تسوية مع مصر . فعلى سؤال عما اذا كان هذا القول يعبر عن راي الحكومة قال اشكول : « ان سياسة الحكومة لم تتغير » واضاف : « لا فائدة من الدخول في بحث حول شروط التسوية الا في مفاوضات مباشرة . فاذا بدأت مثل هذه المفاوضات فستتقدم باقتراحاتنا وشروطنا لعقد معاهدة سلام » . واضاف اشكول يرد على سؤال اخر : ان « اقوال ديان هي آراؤه وليست تصريحا يستلزم اذنا خاصا من الحكومة » .

واجـاب رئيس الحكومة على استجواب اخر حول النبا الذي نشرته « نيويورك تايمز » الامريكية وفيه ان « اسرائيل قد ابلغت وزارة الخارجية الامريكية بان ضم القدس ليس سوى عمل موقت » . وقال اشكول ان هذا النبا لا اساس له .

اقرار قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في انتخابات نقابة الموظفين

مكتب الاتحاد ـ اقرت لجنة الانتخابات لنقابة الموظفين ، يوم الثلاثاء الماضي ، ٦ قوائم مرشحين هي :

قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (القائمة الشيوعية الجديدة واشارتها « و ») ، وقائمة حزب العمل الاسرائيلي ـ المبام ، وقائمة مشتركة لثلاثة احزاب « المتدينين » ، وقائمة «جاحل» ، وقائمة «الاحرار المستقلين» وقائمة لجماعة ميكونس ـ سنيه .

والمرشحون الاوائل في قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي («و») هم الرفاق دافيد بورشتاين ، توفيق زياد ، سلفاتور كوهن ، عبد الحميد ابو عيطه ، اليعزر كاتس ، شموئيل مندل ، علي عاشور ، وسمحه براخا . ويختتم القائمة الرفاق غسان حبيب ، رمزي خوري ، منعم جرجوره وبنيامين جونن .

عوامل الخلاف ـ بقية

الدائمة ، وان تكون واقعية باعين اسرائيل ان تكون اكثر مرونة ان هي الامريكيين يعني التفتيش عن اساليب ناجعة لكسر الجمود القائم (معريب ٢٩-٥-٦٨) .

★ وهذا يعني ، كما يعتقد يوسف حريف مكاتب معريب السياسي ، ان لا تتمسك اسرائيل بدعوة «المفاوضات الباشرة » بوصفها سبيلا وحيدا .. وان تقبل باتفاق سلام ـ يكون بمثابة العقد بين الاطراف ـ المحرر ـ لا بمعاهدة سلام لها وزن اكبر في القانون الدولي

وقد يبدو الخلاف شكليا .. ولكنه في الواقع يتصل بالمضمون اتصالا مباشرا ..

تتمسك حكومة اسرائيل بالمفاوضات المباشرة وبمعاهدة سلام تنجم عنها ليس امرا تكتيكيا او اسلوبا للوصول الى السلام بل امرا استراتيجيا تختفي وراءه اطماع حكام اسرائيل بابقاء اوضاع الاحتلال وتكريس الضم .. اي تحويله من ضم واقعي الى ضم قانوني . ويتضح هذا من معرفة هؤلاء الحكام استحالة المفاوضات المباشرة في الوقت الحاضر .

ولهذا فدعوة الولايات المتحدة الى التخلي عن شعار المفاوضات المباشرة وقبول اتفاق سلام تحمل دعوةلاجراء بعض التنازلات .

حيث لا خلاف

في عرضها ابحاث الوزارة بشان العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية او سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط كتبت جروزلم بوست في ٣٠ ايار :

«حسب المعلومات لا تغير في تاييد الولايات المتحدة لاسرائيل قوية ولتسوية اتفاق سلام اسرائيل عربي يضمن حدودا امنة ومعترفا بها .. ولكن واشنطن ، حسب المصادر العليمة لا تعتبر المفاوضات المباشرة مع العرب ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها ، وتنسب مباحثات غير مباشرة عن طريق بعثة يارينغ حول «صفقة كاملة» حسب قرار مجلس الامن في نوفمبر حتى يكسر الجمود ويستقر الوضع في الشرق الاوسط . وتصدر وجهة النظر الامريكية هذه عن رغبة الولايات المتحدة في مقاومة التغلغل السوفييتي في الشرق الاوسط» .

وهكذا فالولايات المتحدة لن تتخلى عن اسرائيل يتجه حكامها هذه الوجهة .. وهي تريد في سياستها مقاومة حركة التحرر القومي العربية .. ومساندة قوى الرجعية في العالم العربي فهذا بالضبط ما تعنيه مقاومة «التغلغل السوفييتي» !! في الشرق الاوسط . وقد ذكرت عل همشمار ٣٠-٥ ان امريكاقد طلبت الى اسرائيل ان تعمل كل ما في وسعها للحيلولة دون ان تسؤ علاقات السعودية والاردن مع امريكا . وفي هذا الاطار يرى المراقبون طلب امريكا من اسرائيل ان تعيد جزيرتي تيران وسنفير الى السعودية . والواقع ان الولايات المتحدة لا تختلف مع حكام اسرائيل انتصارا لحق الشعوب العربية في تصفية اثار العدوان بل هي تتراجع اضطرارا امام الكفاح المتعاظم ضد الاحتلال الاسرائيلي ، هذا الكفاح الذي تشنه الشعوب العربية بتاييد المجموعة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي وسائر القوى المعادية للامبريالية . وهذا التراجع من تراجعالامبريالية الامريكية في فيتنام حيث تلقت ضربات قاسية وعجزت عن تحقيق النصر واخفقت في اخضاع الشعب البطل .

سياسة الحكومة التلاعب على ـ بقية

الثاني ، وكذلك تحتفظ اسرائيل لنفسها بحق طرح كل نقطة تبدو لها هامة . وفيما يتعلق بذلك ، تستطيع الاطراف في المفاوضات ان تتوصل الى اتفاق حول الحدود الامنة والمعترف بها يصبح ساري المفعول منذ التوقيع على معاهدة الصلح . وتحديد الحدود المتفق عليها واتفاقيات الامن تقرر ، بديهيا ، عسكرة القوات المسلحة في ظروف السلام . وكذلك تقرر الاتفاقيات حول الغاء حالة الحرب ، وحول شكل البيان الذي يطلب من حكومات المنطقة ان تسجل به اعترافها الواضح والمحدد بسلامة واستقلال وسيادة كل دولة وبحقها في العيش بسلام متحررة من خوف تعرضها لهجوم داخل الحدود الامنة والمعترف بها والتي تعين مع احلال السلام .وتقرر الاتفاقيات حول شكل الضمانات التي تقدم لحرية الملاحة في الممرات المائية الدولية لاسرائيل فورا . وكذلك تصاغ الاتفاقيات حول مبادىء وهيئات لحل مشكلة اللاجئين .

ثالثا ـ مرحلة التوقيع على معاهدة : كل هذه الاتفاقيات توضع في معاهدة صلح تنتهي ، مع التوقيع عليها ، حالة الحرب وتقوم حالة سلام .

رابعا ـ مرحلة التنفيذ : توافق الاطراف على وضع الترتيبات لتنفيذ الاتفاقيات بعد ان تم التوقيع عليها في اطار معاهدة الصلح .

وقال ابا ايبن ان هذا الاقتراح يتفق ، تماما ، مع القانون والسوابق الدولية ، فهو ينطوي على تنفيذ قرار مجلس الامن حول احلال السلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، وهو قائم على قرارات الحكومة والكنيست بشان احلال السلام » .

وقال وزير الخارجية ان اسرائيل تنتظر جواب الحكومات العربية على هذه المقترحات .

الزيات : ستستنفد كل الوسائل السياسية

اعلن المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة محمد حسن الزيات ، في مؤتمره الصحفي الاسبوعي يوم الاربعاء ، ان فشل مساعي السلام في الشرق الاوسط يعني تجدد الحرب . وقال : ان العربية المتحدة ستستنفد كل الوسائل لحل الازمة حلا سلميا .

واضاف : ان مصر تقدم ليارينغ كل مساعدة يطلبها ، ولكن الموقف الاسرائيلي الرسمي هو ان مهمة يارينغ غير قائمة وينبع هذا الامر ـ قال الزيات ـ من ان اسرائيل لم توافق على قرار مجلس الامن الذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة . وانهى الزيات تصريحه قائلا : لقد عقدنا العزم على ايجاد حل سياسي للازمة .

برافدا : خارطة الشرق الاوسط لا تغير وفقا لمشيئة اسرائيل

هاجمت صحيفة « برافدا » السوفييتية يوم امس الاول ، تصريحات الوزير مناحم بيغن حول المناطق المحتلة . وقالت الصحيفة ان هذه التصريحات تقر ، من جديد ، بان العرب ليسوا هم الذين يمنعون تسوية سياسية في الشرق الاوسط ، وان العقبة امام التسوية هي سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل . ومن الخير لهذه الاوساط ان تذكر ان خارطة الشرق الاوسط لن يعاد تنظيمها من جديد وفقا لمطالبها . واذا كانت مثل هذه الآمال تراود الاوساط الحاكمة في تل ابيب فعليها ان تصحو من هذه الاوهام . وقالت الصحيفة : ان استعداد الدول العربية للتوصل الى تسوية سياسية يجب الا يفسر بانها علامة ضعف ، فباستطاعتها ان تدافع عن حريتها وسلامتها الاقليمية اذا اتت الضرورة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

جمود في مباحثات ـ بقية

وخاصة بعد بدء المباحثات في باريس .

وفي موسكو اتهمت الصحف السوفييتية الولايات المتحدة بالماطلة في المباحثات .

ويقول مراسل « الاتحاد » الخاص في موسكو ان اريك الكسييف المعلق السياسي في صحيفة « برافدا » كتب : ان ممثلي الولايات المتحدة في مباحثات باريس يحاولون اللف حول حل القضايا الاساسية وهي وقف الغارات والعمليات الحربية الاخرى ضد فيتنام الشمالية .

ديغول لن يستقيل ـ بقية

الازمة التي تجتاح فرنسا منذ حوالي اسبوعين بانها ازمة حكم .

وجاء في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ان الهدف المشترك لكل القوى التي تريد بناء مستقبل فرنسا هو هدف مبارك . ان هذه القوى لا تريد مساعدة النظام الفردي على النهوض ، وهي في نفس الوقت لا ترغب في تنظيم تمرد . انها ترغب في حركة واسعة « معارضة للحكومة وللنظام الديغولي باسره ، وفي احلال نظام جمهوري حقيقي ، بالتعاون مع كل قوى اليسار ، نظام يفتح الطريق الى الاشتراكية » .

وفي النقاش الصاخب الذي جرى في ٢٢-٥ حول عدم الثقة بالحكومة قال الرفيق فالديك روشه انه قامت في البلاد ، على غير ما هو مالوف ، حركة تضم الشعب كله تقريبا ، ضد الحكومة والنظام ، آثارت فيهما الرعب بسبب قوتها الحاسمة .

وعندما هتف : « كفى عشر سنوات » ضج البرلمان بالتصفيق الحاد من قبل كل الاعضاء اليساريين .

واضاف روشه : ان الوضع غير ناجم عن اخطاء ارتكبتها الحكومة وانما هو يكمن في السياسة التي تضحي عن سبق تعمد واصرار بمصالح الشعب امام مصالح رأس المال الكبير . واعاد الى الاذهان النقاط الاساسية في منهج الحزب وهي : تاميم الاحتكارات : ادارة دمقراطية للمشاريع المؤممة ، مراقبة عمالية على الانتاج بمختلف مستوياته ، وضع برنامج اقتصادي واجتماعي .

احتداد النضال

هذا ويشير المراقبون الى ان زمام المبادرة في النضال الجماهيري في فرنسا قد انتقل بصورة تامة الى يد الطبقة العاملة . فالاضراب العام ، تقريبا ، (يضم ١١ مليونا من مجموع ١٥ مليون عامل فرنسي) واحتلال العمال لمصانع يعمل فيها ٨ ملايين عامل ، مكنا من تجنيد كل القوى التقدمية بين الشعب العامل. وتصقل الان وحدة قومية بقيادة الطبقة العاملة لدرجة ان صحيفة مثل نيويورك تايمز اضطرت الى القول بان « الشيوعيين هم الان ، بصورة واضحة تماما ، على رأس الحركة » .

وشيء هام جدا ، وهو ان الفلاحين انضموا للعمل مع العمال ، وهم الطبقة التي ايدت في الماضي الحكومات الرجعية ضد نشاط الطبقة العاملة وخاصة ضد كومونة باريس . وهذه الطبقة التي ايدت حتى الان الاستفتاءات العامة التي اجراها ديغول تغيرت الان . ففي ٢٤-٥ اشتركت كل منظمات الفلاحين في فرنسا في « يوم النضال » للفلاحين . وقد سدت جماهير الفلاحين بتراكتوراتها وسياراتها الزراعية الطرقات واوقفت حركة السير فيها . وعقدت في مختلف القرى التظاهرات الجماهيرية التي احتج فيها الفلاحون على سياسة الحكومة الزراعية .

وشيء هام اخر . لم يعد النظام يستطيع الاعتماد على قوات الشرطة فقد اعلنت نقابة البوليس ان الشرطة لن تعمل ضد المضربين والمتظاهرين ، فهي تتفهم تماما دوافع المضربين واصدار الاوامر اليها بالعمل ضدهم

تيسير قبعة ـ بقية

واضاف : انه اعتقل بسبب نشاطه المعادي للحركة الصهيونية العالمية . وقد وافق على الظهور امام المحكمة حتى يكشف للعالم مدى زيف الدمقراطية الاسرائيلية .

وهنا رفض رئيس المحكمة السماح له بمواصلة كلامه وامر باخراجه من القاعة .

والمعروف ان تيسير قبعة ، جاء الى البلاد ـ حسب قوله ـ بعد حرب حزيران ، للاهتمام بقضايا الطلاب ولزيارة اهله في قلقيلية ، ولكن السلطات الاسرائيلية اتهمته بالتحريض على القيام بنشاط مسلح ضد اسرائيل وبالانضمام وتزعم منظمة « القوميين العرب » التي هي في نظرها منظمة ارهابية ضد اسرائيل !

هذا وقد صرح محامي « المتهم » بانه سيقدم استئنافا على هذا الحكم المشدد .

اجتماعات عامة ومحاضرات يعقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اليوم ، الجمعة ، ٣١-٥
الناصرة ٧٫٣٠ مساء نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية
محاضرة : ١٥٠ سنة على ميلاد ماركس — **اميل حبيبي**

السبت ، غدا ، ١-٦
ريشون لتسيون ١٠ صباحا
اجتماع منطقي ـ منطقة الجنوب ـ النقب — **ولف ايرليخ**

الثلاثاء ٤-٦
القدس ٧٫٣٠ مساء
معركة انتخابات نقابة الموظفين — **اميل حبيبي**
تل ابيب ٨٫٣٠ مساء ١٠ بار كوخبا نادي الثقافة
يشوعا ايرغا ، شمويل مندل ، عوزي بورشتاين
يافا ٧٫٣٠ مساء نادي الحزب — **اميل حبيبي**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

السبت ، غدا ، ١-٦
الناصرة ٩ صباحا نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية
مجلس نشيطي منطقة الناصرة — **غسان حبيب**

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ـ حيفا
في نطاق احتفالات الاول من حزيران ، يوم الطفل العالمي
يوم الثلاثاء ١٩٦٨/٦/٤ الساعة ٨ مساء
يعقد في قاعة «كرميليا»
شارع هرتسليا ٣٥ حيفا

ندوة

موضوعها : الاهتمام بمستقبل الجيل الصغير
باشتراك
معلمات في مدارس ثانوية واعدادية ، محامية ، موظف اجتماعي
في البرنامج : رقصات من اطفال عكا
تقديم هدية لممثلة « ايلنشيل » من قبل اولاد المؤسسة
الجمعة ١٩٦٨/٥/٣١ الساعة ١١٫٣٠
احتفال للامهات واطفال الروضة باسم هداسا جولدبرجر
وادي النسناس شارع حداد ١٦

٧٥ الف ليرة
حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

المنطقة	الحصة	المدفوع	النسبة المئوية
المثلث	٦٬٠٠٠	٢٬٢٦٤	٣٧٫٧
حيفا	١٦٬٠٠٠	٤٬٠٩٢٫٥٠	٢٥٫٥
تل ابيب	٢١٬٢٥٠	٤٬٨٢٨	٢٢٫٧
النقب	٢٬٧٥٠	٦٢٠	٢٢٫٥
الناصرة	١٩٬٥٠٠	٣٬٥١٠	١٨
السهل	٨٬٠٠٠	٩٧٥	١٢٫٢
القدس	١٬٥٠٠	١١٥	٧٫٦
متفرقات	—	١٦٬٤٢٤٫٥٠	٢١٫٩

رسالة من لجنة المهرجان العالمي الى اسرائيل

لا مكان في مهرجان صوفيا العالمي لمؤيدي العدوان الاستعماري في الشرق الاوسط وفيتنام

مكتب الاتحاد ـ وصل الى البلاد ، مؤخرا ، النص الكامل لقرار اللجنة الدائمة المنبثقة عن اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب والطلاب العالمي الذي سينعقد في عاصمة بلغاريا ، صوفيا ، في هذه السنة . والقرار يتعلق باشتراك وفود الشبيبة الاسرائيلية في هذا المهرجان .

وجاء في هذا القرار ان اللجنة قد اعتمدت ، في قرارها ، على المبادىء السياسية الاساسية للمهرجانات العالمية وعلى طابعها الواسع المفتوح الذي يمكن كل منظمات الشباب والطلاب في مختلف الاقطار من ان تتماثل مع نداء لجنة المهرجان العالمية ومع برنامج المهرجان وشعاراته ومبادئه الاساسية ـ من الاشتراك فيه .

واضاف القرار : وعلى اساس هذا الموقف تقيم اللجنة التحضيرية للمهرجان صلات دائمة مع لجنة المهرجان الاسرائيلية التي اقامتها قوى تقدمية ، يهودية وعربية في اسرائيل . ولجنة المهرجان الاسرائيلية هذه شريك في شعارات ومبادىء المهرجان التاسع .

ويذكر القرار ان اللجنة التحضيرية تلقت طلبات من منظمات اخرى في اسرائيل للاشتراك في هذا المهرجان : لجنة الشبيبة الصهيونية ـ الاشتراكية ـ الطلائعية ، وشبيبة جماعة ميكونس ـ سنيه ، والنقابة القطرية للطلاب .

وفي هذا الصدد يقول قرار اللجنة « وبعد بحث شامل توصلت اللجنة الدائمة الى اتخاذ قرار بالاجماع ان هذه المنظمات قد حرمت نفسها من حق الاشتراك في المهرجان بتأييدها الصريح لحرب حزيران العدوانية ضد الاقطار العربية وللسياسة المغامرة التي تنتهجها القوى الرجعية والشوفينية والصهيونية الحاكمة في اسرائيل ـ بما يتناقض مع المبادىء الاساسية التي على اساسها ينظم المهرجان .

وتنهي اللجنة قرارها بالقول : في لقاء شباب العالم الذي شعاره من اجل التضامن والسلام والاخوة ـ لا مكان لمؤيدي العدوان الاستعماري في الشرق الاوسط او فيتنام او اي مكان اخر من العالم .

منعم جرجوره عضو بلديه الناصرة

الناصرة ـ اصبح الرفيق منعم جرجوره ، عضو لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية وعضو سكرتارية فرع الناصرة ، عضوا في مجلس بلدية الناصرة . وكان فرع الحزب في الناصرة قد قرر ان يملأ الرفيق منعم المكان الذي خلا بفقدان رفيقنا الراحل فؤاد خوري .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق منعم جرجوره كان عضوا في مجلس بلدية الناصرة منذ المجلس المنتخب الاول في سنة ١٩٥٤ حتى سنة ١٩٦٥ .